
الاربعاء
٢ يوليه ١٩٣٠
العدد ١٨٨
الثمن ١٠ مليمات
الفكاهة
AL FOKAHA - No. 188 - Cairo 2

أهم محتويات هلال يوليو

على منبر الشرق

حديث خطير مع سمو الامير عمر طوسن

واجب الشرق الاول ، نهضة الشرق الحاضرة ، الشرق شرق والغرب غرب ، طرق الاصلاح الاجتماعي ، ما يجب للمرأة وما يجب عليها . هذه هي المباحث الخطيرة التي تحدث بها صاحب السمو الامير عمر طوسون الى كاتب هذا المقال الطريف الاستاذ طاهر الطناحي

نهضة المرأة وتعليمها

نهضة المرأة وتعليمها من المسائل الهامة التي يعني بها المفكرون ، وقد ذهبوا فيها مذاهب شتى . وفي هذا الحديث القيم آراء جليلة في هذا الشأن لصاحب المعالي علي ماهر باشا — بقلم الاستاذ كريم ثابت

ماذا . . . ! !

قصة ممتعة تمثل مسألة عظيمة الاهمية في حياتنا الاجتماعية وهي مسألة الخلاف الزوجي ، وقد دبجها بيراعته الكاتب البليغ الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني

فضائح بلاط الملك لويس الرابع عشر

عهد الملك لويس الرابع عشر من ازهر عصور الملكية الفرنسية السالفة ، ولكنه كان يخفي تحت استاره من الاسرار والفضائح ما يكاد يكون من القصص المدهشة . وفي هذا المقال يعرض الاستاذ حسن الشريف حادثة احدى عشيقات لويس الرابع عشر التي تعد من أغرب حوادث الملكية

رجال السياسة في القرن العشرين

الكولونيل هاوس

الكولونيل هاوس من الرجال السياسيين الذين لا يعرفهم سواد الناس ، ولكنه من الافذاذ الذين لعبوا دوراً خطيراً في السياسة العالمية ايام الحرب الكبرى ، وكان صديقاً للدكتور ولسن ، وفي هذا المقال معلومات ضافية عن سيرته الجديرة بالعناية والاطلاع

لغة المستقبل

في العالم الآن نحو ثلاثة آلاف لغة تتكلم بها امم الارض ، وهذا من اسباب بطء انتشار المدنيات واتصال الشعوب ببعضها ، ونحن ننقل في هذا المقال رأي بعض علماء الالسنة في هذا الموضوع ، وما يتنبأ به من أن اللغة الانجليزية هي اللغة الوحيدة التي ستكون لغة جميع شعوب الارض في المستقبل

أحلام السياسيين : فكرة تخفيض السلاح

مقال سياسي خطير يثبت ان ما تشدق به السياسيون من عبارات السلام ، وتخفيض السلاح ليس الا حلماً غير محتمل الوقوع ، وقد عرضنا فيه عدة آراء جديرة بالبحث والمناقشة

الشمس تنحر

هل تأخذ في النقصان ؟ وهل نهايتها قريبة أو بعيدة ؟ هذا هو الموضوع الذي يهم كل انسان الاطلاع عليه لما له من صلة وثيقة بالحياة

التنويم المغناطيسي ليس شعوذة

بحث علمي جليل يثبت حقائق عن التنويم المغناطيسي وينفي كل زعم يرمي الى ان هذا العلم دجل وشعوذة ، وذلك بواسطة تجارب صادقة واستناداً الى حوادث واقعية

المنازعات والحروب التي أثارها شعر اللحيا

مقال تاريخي عن اللحية والشارب وماكان لهما من شأن في العصور السالفة ، وهذا المقال يجمع الى الحقيقة التاريخية المفيدة ، غرائب ما حدث بسبب اللحية والشارب من الظرف والفكاهة

جحيم الحياة العامة

تناول كاتب هذا المقال الاستاذ عبد الحميد نافع المحامي بعض جوانب الحياة الاجتماعية العامة بالبحث والتحليل ، وبين عيوب المجتمع الحاضر وما ينبغي عمله ازاءها

أبواب الهلال

سير العلوم والفنون . شؤون الدار . عالم الادب . بين الهلال وقرائه . من هنا وهناك

صور كثيرة — صدر قريباً

العدد ١٨٨
الاربعاء ٢ يوليو ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكري زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال
بشارع الامير قدادار المتفرع من
شارع كوبري قصر النيل

معرامي

الطفلة : اهيء . . اهيء . . وأنا مالي عايزه كحكه ... اهيء .. عايزه كحكه ..

الأم (مغتاظه) : اذا فضلتي تعيطي وتزني كده عارفه رايحه اعمل لك إيه .. ؟

الطفلة : معلوم عارفه ... رايحه تديني الكحكه . .

يقلقهم طول الليل

الزوج (عند انبثاق الفجر) : أظن الوقت حان لاستيقاظنا . . .

الزوجة : ومن أين عرفت ذلك وليست معك الساعة ... ؟

الزوج : لأن الطفل لم ينم الا الآن...؟؟

عذر أقبح

السيدة ـ شايفة يا زكية ؟.. الكرسي ده مليان تراب . . .

زكية ـ النبي شايفاه ياستي ..ماهو مليان تراب عشان ماحدش قعد عليه ... !!

دليل معقول

الاستاذ : وعلى ذلك يتبين لكم ان في الصيف تتمدد الاجسام وفي الشتاء تضمر وتتقلص .. أعطني مثلاً يا احمد ...

احمد : مثلا ... اجازة نصف السنة تبلغ عشرة أيام فقط لانها تقع في الشتاء ، واجازة آخر السنة أربعة أشهر لانها تقع في الصيف ... !

تساهل ...

السيدة ـ أنا مش قلت لك تقولي له مفيش حد هنا ... ؟

في هذا العدد :

الخادمة ـ والنبي قلت له انك قلتي لي اني أقول له انك بتقولي ...

السيدة (مقاطعة) ـ طيب اتلهي ..!

بلا قافية ...

الاستاذ ـ مفيش ولا حمار عرف يحل المسألة دي .. ؟

أحد التلاميذ ـ لأ يا بيه . . . حلها حضرتك ... !

بخيل جداً ...

ـ هل سمعت بالحادث الذي وقع لمحمود ... ؟

ـ دهسته سيارة .. ؟

ـ ياريت .. !

ـ دهسه الترمواي . . ؟

ـ يا ريت .. !

ـ فرمه الوابور .. ؟

ـ يا ريت .. !

ـ ماذا حدث له اذاً .. ؟

ـ ضاع منه شلن . . !!!

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ما عدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً



هل كنت تتوقع الازمة السياسية بهذه السرعة ؟ ؟

الجواب : لا . . .

هل كانت « الهيئة الوفدية » على علم بها قبل وقوعها ؟

الجواب : لا . . .

هل كانت الحكومة نفسها على بينة منها

الجواب : لا . . .

هل احسها مجلسا الشيوخ والنواب

الجواب : لا . . .

اذن جرى كل شيء « في الظلام » بين لندن والقاهرة ونحن عن الظلام غافلون ، وعما يحدث تحت ذقوننا في الظلام غافلون ! !

* * *

اطرح جانباً تفاصيل الموقف السياسي وما حدث وما يحدث ، وتعال معي الى ناحية قومية أخرى نناقشها بهدوء وتعقل وسط هذا الضجيج والعجيج

تكال لنا اللطمات السياسية قاسية حامية بغير سابق انذار ولا تنبيه، فما نشعر باللطمة الا عند ما يسيل الدم ، وما نشعر بالصدمة الا عند ما تتألم الاعصاب، وما نشعر بالنكبة الا عند ما تحل بالفعل !

* * *

أعرفت السبب ؟

ليست لنا « جاسوسية » سياسية دولية منظمة، بل نحن نسير في خضم العالم السياسي الخارجي « بالتكال » . .

وما من دولة في العالم الا ولها جواسيس سياسيون ! وما من دولة الا ولها « قلم تحريات سياسي » كامل العدة ، وافر الذكاء جم النشاط . لهؤلاء الجواسيس السياسيين كل الفضل في تنبيه اممهم الى الخطر قبل وقوعه ، والى النكبات قبل حلولها. وبجانب هذا الجيش السري السياسي الحكومي المنظم جيش سري آخر ابرع واكيس وأمهر ، هو مخبرو الجرائد ومراسلوها ممن أدركوا بالخبرة كيف يتسللون الى حجر الساسة وكيف ينسلون الى مواطن الاسرار ، وكيف يتصلون بالمصادر العليمة وكيف يعالجون فتح الصناديق السياسية المحكمة الاغلاق ، فيظفرون بالاسرار ، ويفضون بها الى اوطانهم واممهم ليتلافى القائمون بالامر الخطر قبل أن تدق ساعته أو ليستعدوا له قبل أن تحل بهم بطشته

* * *

سل إذاً مفوضياتنا وسفاراتنا ووزارة خارجيتنا : ماذا أسدت للامة في أزمة يونيو سنة ١٩٢٨ – ويونيو سنة ١٩٣٠ ؟ ؟ وماذا يفعل موظفونا ومراسلونا هناك حيث مصدر الايعاز ومنبع التدبير في «لندن» ؟

وهل يقبضون المرتبات والماهيات ليتثاءبوا ويغطوا الغطيط العميق ، أم ليعملوا مخلصين لوطنهم ودستورهم ومستقبل بلادهم ؟

بارك الله في حلقات الرقص ، ورحلات الارياف ، ومباريات الكرة ، ومباذل التياترات انها تشغلهم عن أداء أقدس واجب ، وبارك الله في « النعاس » الذي يزور أجفانهم عندما يجن الظلام فينامون ، وغيرهم يستيقظون ويكيدون ! ! !

* * *

لا هم لهؤلاء الا أن يقرأوا ما في الصحف ، وإلا ان يقصوا القصاصات ، وإلا ان يبعثوها تلغرافات صماء خرساء كاذبة لوزارة الخارجية أو للصحف المصرية ؟ !

« آلات » تشتغل بلا تفكير ، و « أدوات » نقل تعمل بلا تدبير ، ووظيفة جامدة خامدة بلهاء لا مشقة فيها ولا ذمة ولا عناء ! . . .

* * *

ينقصنا ذلك النوع الوفيّ لبلده ، النوع « المصري » الكيس اللبق الذكي ، الذي يجعل همه في خارج بلاده – سواء أكان موظفاً في الخارجية أم مراسلاً لصحيفة مصرية – في أن يسترق السمع ، ويفتح العين ، ويقرأ الضمائر ، ذلك النوع الذي يتغلغل في أوساط المصادر المتصلة لا لمجرد الزهو والفخر والادعاء الكاذب ، وانما لغرض وطني قومي سام : هو كشف ما تتمخض عنه السياسة الانجليزية فيصل منه الانذار قبل أن نستلمه على يد « المحضر » الانجليزي ، ويشير الينا باشارة الخطر قبل أن يعصف بالنظام القائم في ساعة تطيش فيها الاذهان ! . . .

* * *

كم أنت « يا دستور » في حاجة الى حراس وحماة ، وصدقني : حاجتك الى « البوليس السري » اكثر من حاجتك الى « البوليس العلني » الذي يدير اليك الظهور – عندما تتطور الامور ! ! !

فكرى أباظه المحامى



نية خالصة
— قل لي بالصراحة : انت عاوز تتجوز بنتي
عشان الالف جنيه اللي عندها ؟
— ابداً . . مين قال الكلام ده . دي حتى
لو كان عندها الفين برده أتجوزها !
مؤكدة
— جيبة انكم تشبهوا لبعض . عينيكم
واحدة ومناخيركم واحد . .
— صحيح . . حتى ساعات من كتر شبهنا
ننسى مين فينا اللي بدقن ومين اللي من غير دقن
تجربة
المدير الفني — مش بطال . انما برده عاوزك
تعيد تمثيل الوقعة دي مرة ثانية

آكلة زوجها



انقضت ساعات وأنا ممسك بالقلم وهذا الورق الأبيض أمامي يطالبني بتسويد صحائفه، وأنا ذاهل عن الكتابة وقد شغل عقلي بهذه الفاجعة الدامية الفكهة المضحكة (!) التي أشاهد فصولها المتتابعة أمام ناظري فلا أكاد أستقر فيها على رأي

قصة طويلة عريضة يرجع تاريخها الى سنين بعيدة ، ومع الطفرة التي طفرها العالم نحو المدنية والتقدم ، ما زالت بقية حوادثها تتتابع حتى اليوم !

ولعن الله اهمال خادمي « محمود » فقد كان السبب في مضايقتي الليلة بهذه القصة المؤثرة المؤلمة التي أثارتني الى حد ملكت معه كل تفكيري لجاء القلم يسود بها هذه الصحائف الطويلة

كنت مزمعاً أن أحدثكم الليلة عن قصة « حبيبتي زوزو » فكتبت عنوانها ولكن جاءت هذه القصة الغرامية الجديدة الحارة فابدلت مجرى تفكيري ، وهأنا أساق مرغماً الى قصها عليكم ، مستبدلاً بها قصة زوزو . .

ما حسبت في الحياة مخلوقات سافلة وضيعة دنيئة تنحط بطبيعتها الى هذا الدرك من الاسفاف الخلقي ، بل أي خلق وأي اسفاف وأي سفالة ودناءة يجوز لي أن أطلقها على هذه المخلوقات الحقيرة التافهة ، وهذه الصفات نفسها تزيد شأنها وترفع قيمتها ، بل وتجعل لكيانها وجوداً يجب أن لا نعترف به . . ! !

ولكن ما يدفعني الى هذه الثورة المتأججة المشتعلة في صدري وقلبي ، هو رؤيتي الزوجة تتطاول بعنقها فتتحكم وتستبد في زوجها بل تنزل به شر الجرائم ، تفتك به وتزهق روحه ، بعد أن نالت منه ما أرادت ، فسولت لها نفسها الدنيئة السافلة أن تأخذه على غرة وهو ثمل بنشوة الحب والغرام فأمعنت في تعذيبه ونكلت به تنكيلا لا يصدقه العقل . .

لعن الله كل أنثى على شاكلة هذه ، فما تستحق غير وطء النعال ، وان لوثتها بقذارتها ودمها الدنس الزفر الموبوء ... !

عدوني بيني وبينكم أن تنتقموا لهذا الزوج التعس الشقي ، عدوني أن تثأروا له بأن تصفعوا زوجه بأحذيتكم وتطأوها بنعالكم اذا صادفها أحدكم في طريقه ، فقد يكون في هذا الانتقام تكفيراً عما لقيه هذا الزوج الوفي المخلص الذي عذبته هذه الآثمة المجرمة ... !

* * *

تعرفون كيف غررت دليلة بشمشون فاستهوته واجتذبته اليها حتى اذا وقع أسير حبها وارتمى بين أحضانها ثملا بنشوة الغرام ولذته ، قامت في جنح الليل تكيد له وتغدر به بعد أن حبكت مؤامرتها الوضيعة لايقاعه في فخها ، فجزت شعره ونزعت عن رأسه خلسة تاج بطشه وقوته ، فارتمى ذليلاً ضعيفاً بائساً بين أيدي جلاديه يسومونه العسف والعذاب ألواناً ، يفقأون عينيه وينالون منه ويجلدونه بالسياط كما تجلد الدواب

هذه الانثى الغادرة دفعت ثمن خيانتها وغدرها حياة شعب كامل في أحلى ساعات لهوه وعبثه ونشوته ومتعته ، ساعة أن زلزل شمشون ذلك البناء الشامخ فدك صرحه العتيد « عليه وعلى أعدائه » فكان ثمناً باهظاً لخيانة تلك المرأة الآثمة ، وكانت عظة تاريخية رائعة تظل الاجيال تتناقلها الى الازل . .

أما هذه الانثى – أنثى اليوم التي سأحدثكم عنها – فقد بلغ غدرها اضعاف اضعاف غدر دليلة ، ومع هذا لا أخالها واجدة من القصاص ما يتعادل مع ما لقيته دليلة وقومها ، بل ستظل أبداً حرة طليقة تعيد تمثيل مهازلها مع كل زوج تدفعه الصدفة الغاشمة الى الوقوع بين براثينها . . ومما يزيد ألمي ويضاعف ثورتي انها لا تلقى قصاصاً عادلا ولا تدفع أي ثمن لجرائمها السافلة المتعددة . .

* * *

في مكان قصي هادىء ساكن بعيد عن الغوغاء والضوضاء ، وقد ارخى الليل سدوله لحرك في النفس عاطفة الغرام ، واشعل في الصدر لهب الحب والهيام ، التقى بها لأول مرة في حياته ، وقد وقفت وحيدة في منعطف بعيد هادىء لا تطرقه أقدام المارة ولا تصل اليه أيدي المطاردين . .

وحيدة في منعطف بعيد ساكن ، وفي ظلمة الليل الذي يخفي بين طياته كل عجيب فوجىء بها . .

وقف عن كثب يبادلها النظرات ؟ فاذا بها جميلة هيفاء فتنته بسحر لحاظها ، وحسن

قدها اليأس ، وما وجدت فيها حسناً ولا عرفت لها غير كل قبيح ذميم ، ولكن الحب يعمي العيون والقلوب ...

ترى ماذا عساها تفعل هنا وحيدة في هذا الليل .. ؟ حرك الوجد عاطفته ، فوقف ازاءها يكمع ويتنحنح ويفعل كل ما بدا له محاولا لفت نظرها اليه ، كأنها لم تشهده منذ اللحظة الأولى .. !

تظاهرت بالخجل والادب فوقفت صامتة كأنها لا تحس بمكانه منها ولا تأبه لتلميحاته واشاراته وحركاته ، متعمدة اثارته بصمتها مبالغة في التعفف والتأدب فهي تعلم أن كل ممنوع مرغوب.. فماذا يمنعها أن تتعمد « التقل » والدلال لتثير فيه روح الشغف والوله والتدله .. ! ؟

تلفت حوله فلم يجد قريباً يزاحمه ولا مخلوقاً يحول دون تقدمه اليها ومطارحتها الهوى والغرام

خطا نحوها في خطوات وئيدة ثابتة ووقف على مقربة منها يتجمل ويتلطف ويلقي على سمعها اعذب أناشيد الغرام ، متملقاً فيها جمالها الفضاح وحسنها الباهر ، وهي حيث كانت من الاعراض والصمت والدلال ، تشيح بوجهها عنه ، متجاهلة وجوده بجوارها موصدة اذنيها عن سماع اناشيد حبه وغرامه

دار حولها وجاء يقف ازاءها وجها لوجه فدارت دورة سريعة تعطيه « عرض كتفيها » خجولة متأدبة متعففة ، وما كانت يوما خجولة ولا عفيفة .. !

هي تريد ان تحبك « شباكها حوله » تريد بصدها أن تذكي فيه نار الوجد ، لهذا تتعمد هذا الصمت والتقل ، والا فما كان أحراها بالابتسام والاستسلام من اللحظة الأولى .. ! ولكن لذ لها التفنن في اثارته ، لذ لها ان تشقيه وتعذبه بصمتها ودلالها ، لذ لها ان تشعل فيه مكمن العاطفة لتلهب قلبه وروحه وعاطفته بحبها ، فاذا وثقت من تمثيل دورها ، ورأته صريع غرامها ، وأخذت تملي عليه أوامرها وتمعن في التنكيل به ، مادام قد فقد كل ارادة ومقاومة . .

عاد يدور حولها مبتسما مداعباً ، لايجسر على غير القاء الكلام ، والا فمن يدري ما يكون مصيره اذا هو حاول لمسها أو هاجمها عنوة واقتداراً . . . !

« يا ساحرتي الجميلة الفاتنة ، لست أدري ما يلجم لسانك عن الكلام ، أتراك صماء لا تسمعين كلماتي وتوسلاتي الحارة ، اتراك عمياء وان شع ضوء عينيك الساحرتين فنفذ الى أعماق قلبي فاحرقه ، وعقلي فاستلبه ، لا ترين حالي ولا تشهدين مآلي ، أم ترى قلبك قد قد من الصخر الأصم الذي لا يلين لحب وفي أشقته الصدفة فجاء يتزلف اليك ويرجوك العطف والرحمة .. »

« يا معبودتي الفاتنة ، لوانك صماء لفسرت لك عيناك حالي ، ولو انك عمياء لنقلت اليك اذناك كلماتي ، ولو انك بكماء لكفتني نظرة من طرفك الساحر ، ولو ان قلبك من الفولاذ لرق ولان لتوسلاتي ولكن ما يقتلني وجداً ، أنك لست صماء ولا عمياء ، ولا بكماء ، ولا فولاذية القلب ، فهذا الضياء الذي يحيطك ، وهذا الحسن



... وجاء مسرعاً يرتمي عند قدميها ...

الذي يجعلك فتنة للناظرين ، وهذا الجمال الرائع الذي يزهد الناسك في نسكه ، لا بد ان يكون مكتمل آيات الابداع ، وانما هو صلفك وغرورك بل تيهك بجمالك هو ما دعاك الى هذا الدلال . . .

« لا أرجو غير كلمة واحدة . . نظرة واحدة .. اشارة واحدة ، فتبددين هذه السحب السوداء القاتمة التي تيئسني وتحطم كبريائي بل تقتلني وتضرعني ، فبالله حنانا ورحمة بي أنا الشقي المعذب بحبك .. »

أخيراً . . . وبعد كل هذه التوسلات الحارة ، شاءت ان تبعث الأمل في نفسه ، فلوت وجهها نحوه ورمت اليه بنظرة سريعة وقد شفعتها بابتسامة سلبت ما تبقى له من عقل وتفكير . .

فجاء مسرعاً يرتمي عند قدميها ممسكا بيديها الطويلتين يقبلها ويلثمها بلهفة صادقة حارة وهو لا يكاد يصدق نفسه ، لا يكاد يصدق ان كلماته بلغت أذنيها فرق قلبها لحاله . .

« أنا عبد خاضع لرغباتك ، مرى فاطع ، صيرني هواك اسيراً ذليلا فهل تمنين عليَّ بكلمة واحدة .. لفظ واحد أريد أن تشنف به اذناي ولو كان فيه موتي وهلاكي ، قولي يا معبودتي كلمة واحدة ترى مدى حبي واخلاصي ووفائي لك .. »

ابتسمت له وهي تضغط بيدها يده ، وقالت ضاحكة « كيف يتسنى الكلام معك وانا لم تقع عيناي عليك من قبل ولم اتعرف بعد شخصيتك ، وبأي عاطفة استطيع مقابلة غرامك وانا اجهلك ، ومن يدريني ان كان حبك وتدلهك وولهك بي مجرد حديث لا أثر للحقيقة فيه .. ؟ »

وقف يترنح ثملا أمامها بنشوة الفوز والانتصار ، بل ذهب الى ابعد من هذا فأخذ يختال أمامها في مشيته ويبتسم ويتدلل ، ثم بدأ ينشد أناشيد الغرام على سمعها بصوت مشج طروب ، وهو تارة يتطاول وأخرى ينكمش ، هانئاً سعيداً لا تكاد الدنيا تسعه لفرط سروره . ألم تمن عليه معبودته بالكلام ألم تضغط على يده وتحادثه ، فماذا يريد اكثر من هذا المفتاح للوصول به الى ما وراء هذا الطريق المجهول الغامض ..؟

قال : « اسمعي ... أريد قبل كل شيء أن تضعي حداً لهذا الشك القائم في نفسك ، بل أريد أن يتلاشى كل شك عندك كأساس لحبنا وهوانا العذري ، وبعدها سأعرف كيف اثبت لك وفائي واخلاصي سأثبت هيامي وتقديسي وعبادتي لشخصك المحبوب وما اسهل اكتشاف هذه الحقيقة اذا انت اردت معرفتها . .

سينجلي الموقف أمامك الآن ، ستعرفين كل شيء ، ستقدرين قيمة هذه العبادة ، حين القي بحياتي عند قدميك ، فأكرسها لهنائك وسعادتك واوقف عليك كل ما أملك لأثبت لك صدق عاطفتي الملتهبة الجامحة . فما خفق قلبي لغير حبك ، ولا تعرفت لذة الغرام قبل الآن ، وما حسبته قاسياً يحترف الحب ويكتسحه الى حد يفقد معه رشده ووعيه وإدراكه ، الى حد يصبح فيه لا ارادة له غير ارادة معبودته ، التي يتفانى في عشقها وهواها .. ؟ »

رنت اليه بعينيها « الساحرتين » وقالت وهي تقترب منه وتحيطه بذراعيها : « هل كان حقاً اذاً كل ما غمرتني به من عطف وحب وهيام ... ولكن لا ... لا ... ابتعد عني اني امقتك ... اني أزدريك ... لست أدري تحت أي تأثير مغناطيسي توصلت الى سحري الى حد نسيت معه كرامتي نسيت معه ارادتي وعزيمتي ... لا ... ابتعد ، دعني هنا وحيدة فلست أريد محباً ولا مغرماً ... لا ... لن يكون .. ! »

ثم أرخت ذراعيها وابتعدت تترد وتنفر عنه ، وهو يلاحقها جريا ويمسك بها ، وقد اسودت الدنيا في وجهه ، لا يدري سبباً لهذا النفور بعد أن استسلمت لحبه واذعنت لغرامه ...

« يا حبيبتي .. لا تبلغ قسوتك الجنونية الى هذا الحد ، لقد وهبتك حياتي وهي كل ما أملك ، فلماذا تفرين وتحاولين الهرب ، لا ... أريدك لي .. أريد أن أستمتع وأستسيغ لذة حبك مهما كلفني من الثمن ، لن أستطيع الحياة بعيداً عنك لحظة واحدة ، أي شك يساورك فيدفعك الى التخلي عني بعد أن استمعت الى شكواي ونجواي ، بعد أن رق قلبك الفولاذي الى توسلاتي الحارة الصادقة ...

حياتي وهبتها لك ملكاً خالصاً فافعلي بها ما بدا لك ، لا تطعني قلبي المحطم ، قلبي المحترق بسهم جديد ، فما عدت احتمل هذه العذابات ، رقي لي واقصي عن نفسك كل شك ، فأنا عبدك الوفيّ المخلص المطيع المتفاني في تقديسك وعبادتك . . . »

عادت تضحك وتقهقه وتتدلل ثم جاءت تمسك به وتحدق في نظره لتقرأ في عينيه أعماق قلبه ، فاذ شهدته صادقاً فيما يقول ضمته الى صدرها وانفرجت شفتاها تقول : « اذاً بلغ الحب الجنوني بك الى هذا الحد ، أصادق أنت في كل كلمة قلتها ، وهل تقبل التضحية اذا تطلبها حبي . هل تهبني حقاً حياتك دون تردد ولا تحفظ ... ! ؟ »

قال وهو يعانقها عناقاً طويلا وقد استسلمت له : « يا معبودتي أقصى التضحيات أقدمها لك عن طيب خاطر ، ويسعدني أن تشيري اشارة تافهة موجزة فالبي طلبك مهما يكن

بجميع شروطها وطلباتها مهما كانت ..!

* * *

أخيراً ... وأخيراً جداً، بعد كل هذه المقدمات الطويلة العريضة، بعد كل هذا الصدود والتدلل بعد كل هذه الذلة والمسكنة والخضوع. تم الزواج بينهما.! هنا الفاجعة



... أمسكت به في قسوة مدهشة ...

العظيمة، هنا المأساة الدامية هنا الكارثة التي لا يمكن للعقل تصورها ...

وهنا اقف صامتا لا أحاول تحريك القلم ولا النطق على الحادث وانما اصدمكم به مرة واحدة لتروا فيه رأيكم وتقولوا فيه كلمتكم ... وتعلقوا عليه انتم بما تشاءون

هذه الانثى الوضيعة السافلة الحقيرة، لم تكتف بهذه التضحية التي قبلها المحب عن طيب خاطر ليثبت لها مدى وفائه في حبها، فجاءت تمثل معه هذا الموقف الشاذ الفظيع المفجع ..

تزوجها ... وبعد اللحظة الاولى من الزواج، أمسكت به في قسوة مدهشة وانشبت فيه أظفارها ومخالبها، وبكل جهد حاول التخلص من بين يديها فلم يفلح، فسقط أعياء وأمسكته القاتلة دون شفقة ولا رحمة فقتلته وليتها اكتفت بذلك، وانما جلست تأكله ... !!!

* * *

يا أصدقائي القراء

العنوا معي اهمال خادمي « محمود » فهو الذي دفع بي الى كتابة هذه الفاجعة الفظيعة

وفي هذا أكبر دليل على شدة وفائي واخلاصي وصدق عاطفتي وحديثي .. »

وانتشيا بنشوة الحب لحظة، نسيت فيها نفسها بعد أن غمرتها العاطفة فاكتسحت فيها كل مقاومة، ثم تخلصت من بين ذراعيه ووقفت تلهو وترقص وتثيره بحركاتها، حتى اذا أثارته الى الحد الاقصى جاء يهجم عليها ليأخذها بين ذراعيه ويضمها الى صدره الملتهب، ليطفىء ناره برحيقها الخمري المنعش، فوقفت تقاوم وتبالغ في المقاومة والدفاع عن نفسها، ثم نظرت اليه نظرة طويلة فيها معنى الاغراء والاستسلام وقالت بجادة: « قلت انك مستعد لأقصى التضحيات اذا تطلب حبي ذلك فهل تقبل ما أعرضه عليك ... ؟ »

« اقبل كل شرط دون أن أعرفه وأنفذ لك كل رغبة مهما كانت ..! »

قالت ضاحكة مستسلمة: « اذاً .... أنا لا اعترف يا عزيزي بالعشق والحب والغرام، فاذا شئت الحقيقة وقبلت التضحية كما تقول ... فليس أمامك سوى باب « الزواج »، تزوج مني أكن لك .. »

ووقفت عن كثب تنتظر الرد، ولكن لم يمهلها لحظة للرد، وأي تضحية هذه، وهل يتردد أمام شرط تافه سهل بسيط كهذا في سبيل نوال أمنيته، وهو يحترق شوقاً اليها .. ؟ ولم تكد تنطق بكلماتها حتى تم الاتفاق بينهما على الزواج ورضخ دون تحفظ

المؤلمة التي شاهدتها ومازلت أشاهد بقيتها للآن وانا أسردها عليكم ، فها هي الانثى أمامي مكانها تأكل بطل غرامها وقد أوشكت ان تأتي على نهايته . .

وبعد ان اتى بالقلم ، سأقوم الى حذائي فامسك به « واتشعبط » فوق المكتب لانتقم لهذا الحب فأقتل هذه الحشرة المتوحشة « انثى العنكبوت » . . . ! ! !

« ادي »

بين والد وولد !!

توفيق أفندي تادرس موظف حكومي ورئيس سابق لكثير من الاندية التمثيلية وهو رجل طيب القلب . . في حاله ويقول صهره حنا أفندي وهبه أنه ابن حلال قوي وان كان يشك في ذكائه ونباهته

ولتوفيق تادرس ابن يدعى الهامي لا يتجاوز الثامنة من عمره يهوى ركوب العجل (البسكليت) الى درجة كبيرة فهو يقتصد من مصروفه الخاص ما يستعين به على استئجار عجلة يتنزه بها في الشوارع حتى خافت والدته أن يصيبه من وراء ذلك مكروه ، فطلبت الى والده أن يضع حداً لذلك . . .

وحاول الوالد أن يمنع صاحب محل العجل عن اعطاء عجلة لابنه فلم يفلح وأخيراً رأى ولده يسير في الشارع راكباً عجلة فأمسك به وحاول أن يسير به الى المنزل . . ولكن الولد نبيه وجد نفسه في مركز حرج فصاح بأعلى صوته « الحقوني يا ناس . . الراجل ده ما أعرفوش ماسكني ومش عارف واخدني على فين ؟ »

وازدحم الناس في الشارع فأمسكوا بتلابيب توفيق أفندي وأخلوا سبيل الغلام وفين يوجعك يا ابو تيفه . هذا يضربه (بالقلم) وذاك (بالبوكس) والآخر يقرصه وهو لا يستطيع عن نفسه دفاعاً

وبعد أن شبع السيد توفيق ضرباً ولكما عاد الى منزله يتوكأ على عصاه ويشكو لآل منزله سوء مالقي من حسن تدبير ولده الهامي

كل يوم جمعة اقرأ « كل شيء »



(أكرر رجائي الى جميع أصدقائي القراء الذين يكاتبوني بان يوضحوا أسماءهم وعنواناتهم كاملة حتى أستطيع الرد عليهم شخصياً اذا لم يتسع هذا المجال الضيق للتعليق على رسائلهم المسهبة)

(مجرمة أم بريئة . . ؟) وصلتني رسائلكم فاشكركم على اهتمامكم بهذه القصة وسأعلن الحكم وآراء القراء في عدد قادم

(باشري أفندي عبد الرحمن ببورتسودان) أشكركم لحسن شعوركم وتقدير اخوانكم في السودان لما أكتب

(مصطفى أفندي جعفر ببيروت سوريا) أشكركم لحسن ثنائكم

(تدي — يافا) حيلتك لم تجز علي فقد عرفت اسمك ، أما أنا فلست الاستاذ حافظ نجيب كما ذكرت

(مصطفى أفندي السيد الاسناوي بالزيتون) أسكن الضاحية التي تسكنها بل وبجوار عنوانك الذي ذكرته ومع ذلك لن تعرفني . . !

(ز — ف باسكندرية) تملكتك العصبية فاسرعت بالكتابة دون فهم الغرض ، المجال لا يتسع للشرح ولعلكم تقدرون حراجة الموقف فارجو ارسال البيانات التي أطلبها دون تردد لاستطيع مكاتبتكم مع قبول شكري وتقديري

(خميس افندي سعيد خميس بالمنشية الجديدة ببني سويف) اشكركم وقد أقفلنا هذا الباب

(جمال الدين ممدوح افندي بشبرا مصر) أشكرك لتهنئتك وثق انني لست الاستاذ حبيب جاماتي

(أحمد افندي عبد الحميد علي بهندسة القباري) اشكرك جداً لما غمرتني به من لطفك ويمكنك ارسال القصة .

(م . توفيق بمصر) أعجبتني مداعبتك الخفيفة وأنا كما أدركت بفطنتك نفس الكاتب

(م . شوقي بشبرا) لست الاستاذ رمزي نظيم ولا الاستاذ سعيد عبده وأرسل ما عندك . .

(م . ح . بالهندسة الملكية) أقسم بكل الايمانات التي ذكرتها في رسالتك انني لست الاستاذ عبد الله حبيب ، اما عن الثاني فكما ذكرت الا حديث خالتك ام ابراهيم . . !

(جول افندي اسكندر باسكندرية) اشكرك وأهنئك بمعرفتك اسمي . . !

(محمد افندي ح نجار باسكندرية) اشكر لكم رقتكم

« ادي »



طال الحوار والجدل والابتسام والعبوس والنعومة والخشونة والنقائض والاضداد من أساليب البحث لاعادة رأس تمثال الملكة نفرتيتي من المانيا ، وأنا لا ألوم الالمانيين على حرصهم على ذلك الرأس ، لانه عندهم . ولاننا فرطنا فيه حين أخذوه . ولا ابحث عن الطريقة التي أخذوه بها فقد أخذوه والسلام ، والمفرط أولى بالخسارة . والملكة نفرتيتي نفسها لو كانت على قيد الحياة لاختارت الاقامة في المانيا ، لانها لا تطيق البقاء في بلاد تسيطر عليها دولة أجنبية ، ولو لم تنقل المانيا هذا الرأس اليها لطار الى غيرها من الدول المستقلة استقلالا صادقاً غير « اللاشك فيه »

* * *

تنظر محكمة مصر الاهلية في قضية طبيب يطلب من الحكومة تعويضاً لانها خدشت شرفه اذ حققت معه في تهمة اتهمته بها بعض السيدات ، وفي نفسي حكم افصل به في هذه القضية ولكني لا أريد الدخول في شأن القضاء في أثناء نظره القضايا ، والله أكبر لو تحكم المحكمة حكما يطابق رأيي ، اني أريد أن ... : لا أدري ماذا أريد . . . المسألة معقدة ... أنا مالي

* * *

رأيت في إحدى الصحف اليومية مرثية عنوانها « دمعة » والمقصود بهذه الدمعة قطرة من الماء الذي ينزل من عين الحزين ، ولكن أما كان في امكان صاحب المرثية أن يعنونها بشيء غير « الدمعة » ؟

أما عنده « مسقعة » أو « ملوخيا » أو أي صنف من صنوف الخضراوات بدل هذه (الدمعة) في الحر ؟

وبالله كيف يكون شعور أهل المتوفي وأنت تقول « دمعة على المرحوم فلان » هل هو ديك محمر ؟

ولماذا لا تكون (مكارونه تحت المرحوم فلان) ؟

لا أنكر أن « الدمعة » تنزل من العين ولكن اختيار الالفاظ مما لا يحسن اغفاله ، والا فان صاحب المرثية سيموت يوماً ما ويرزقه الله بمن يرثيه بعنوان « صلصه على المرحوم فلان » !

* * *

شاهدت نيويورك مشهداً من اعظم المشاهد يوم الخميس الفائت ، فقد احتشدت مئات الالوف من الجماهير لرؤية رجل الماني ورجل اميركي يتنازعان بطولة العالم في الملاكمة . ولا ادري الى متى تبقى عادة الملاكمة في بلاد الحضارة بعد ان ابطلنا نحن مضاربة الديكة ومناطحة الخرفان ؟

هل من الفنون الجميلة ان يتلاكم رجلان شديدان يكسر كلاهما انف الآخر او يفصل فكه الاسفل من عنقه او يلقيه على الارض مهشم الرأس ؟

هل هذا من الفنون الجميله يا بلاوي ، يا متوحشين ، ياللي بتقولوا علينا متوحشين اخص على دمكم ؟

« سكران »

ــ ما اقدرش اعمل حاجة تطول شعري يا دكتور
ــ لأ . ده شيء بالوراثة
ــ لكن أبويا كان شعره طويل
ــ معلش . . أمي الوراثة تبتدي بك



فى عيادة

الطبيب (بعد الفحص) ـ ما عندكش حاجة ؟

المريض (مبتسماً) ـ ولا مليم

الطبيب ـ اعرف أنك فقير، ولكني أقول ما عندكش حاجة يعني ما عندكش مرض

المريض ـ والله مريض قوي يا دكتور

الطبيب ـ بتشعر بايه ؟

المريض ـ بضيق في صدري

الطبيب ـ خدلك شربة تعمل لك لين يضيع عسر الهضم !

المريض ـ عسر هضم ؟! فين هو عسر الهضم ؟ أمال انا جي هنا ليه ؟ دنا عاوز دوا يعمل عندي عسر هضم

باب فى الفشر

ـ كان عند جدي رحمه الله قلم يضعه على الورق ويملي عليه فيكتب من غير أن يمسكه بيده

ـ كنت أطل من شباك قطار الاكسبريس فسقطت من يدي وردة كنت أشمها فأخبر الكمساري السواق فوقف القطار وجاء بالوردة ثم سار

ـ كان لجدي صديق من الجن يأتي اليـه بالذهب من البنوك وهذا أصل ثروتنا

اصول الامثال

(اللي كنا بنقول عليـه موسى لقيناه فرعون) قاله غاندي حين خاب ظنه في المستر مكدونلد

(اللي فيهشي ما يخلهشي) قاله المستر شمبرلن حين علم أن المانيا تعمل لمحاكمة التجارة البريطانية

(اللي عنده مال محيره يشتري به حمام ويطيره) قاله الموسيو بوانكاره حين رآى فداحة نفقات ايطاليا في طرابلس الغرب بلا فائدة

(اللي معـه القمر ما يباليش بالنجوم) يقوله كل انسان يراني مع آخر

شيء من تاريخ الادب

قتل الوليد بن عبد الملك وضاح اليمن الشاعر الحميري الرقيق المبدع ، لانه جاء مكة حاجاً فرأى أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان فتغزل فيها ، وكان جميلاً باهر الجمال يتنقب في المواسم لكيلا تجتمع حوله النساء ، ورآه رسل باشا متنقباً وعلم أنه كثيراً ما يتخفى بهذا النقاب فعينه بوليساً سرياً فبقي في المحافظة الى أن سافر للحج فقتله الوليد

سخرية !

صاحب الاتوموبيل السليم لصاحب الاتوموبيل المكسور ـ تلزمك أي خدمة ؟



ثورة الزوجة !

قصة مصرية

– ١ –

. . . وانقضت خمس سنوات على ذلك الزواج السعيد الموفق . .

كان منير افندي علوي شاباً في الخامسة والعشرين من عمره يشتغل في احدى الشركات الايطالية للتأمين على الحياة بشارع قصر النيل ، وقد التحق بتلك الشركة بعد ان أتم دراسته في معاهد « الجزويت » ورغم انه كان المصري الوحيد فيها الا انه نال ثقة رؤسائه جميعاً وزاد راتبه حتى تجاوز الثلاثين جنيهاً في سنوات معدودة . وقد تزوج عزيزة ابنة المرحوم عبد التواب بك العطار من كبار موظفي الحكومة السابقين ولم يراع في هـذا الزواج ثروة الزوجة . فالواقع ان الفتاة لم ترث عن والدها الا منزلا من دورين في نهاية شارع خيرت بجانب المدرسة السنية وهو الذي سكنه الزوجان بعد الزواج . . وانما راعى سمعة أسرة عبد التواب بك والتربية التركية التي شبت عليها ابنته . وكان يكرر على الدوام انه بعد ان اختبر واحتك طويلاً بالاجانب خرج بنتيجة لا يقبل ان يناقشه أحد فيها وهي وجوب ان يختار شريكته في الحياة من أسرة مصرية متوسطة تكون قد نالت قسطاً بسيطاً من التعليم . . ! !

ظل منير افندي وعزيزة هانم اذن خمس سنوات في منزل الزوجة بشارع خيرت وكانا قد رزقا طفلاً صغيراً أسمياه باسم جده (علي علوي) وقد بعث الطفل في المنزل بهجة وحبوراً وزاد الصلة بين الزوجين الشابين متانة وتوثيقاً

وقد اعتاد منير منذ زواجه – متأثراً بالوسط الذي نشأ فيه – ان يودع زوجته عند نزوله بقبلة ويستقبلها بعد عودته بقبلة ويودع القبلتين كل معاني حبه وتقديره لها

. . . انا حابشرك بخبر كويس قوي يا زوزو . . .

ودخل في يوم من أيام شهر يونيو من العام الماضي الى المنزل وهرعت عزيزة الى رأس السلم عندما رأته ينزل من الترام ونظر منير فوجد ابنه يشير اليه من أعلى السلم فأخذ يقفز درجاته قفزاً حتى وصل اليه فأخذ ابنه بين يديه وقبل زوجته وهو يقول لها :

– أنا حا بشرك بخبر كويس قوي يا زوزو !

فسألته عزيزة في دهشة وفضول :

– إيه يا خويا ؟

– النهار ده المدير نده لي وقال لي : «أنا مبسوط منك خالص يا منير» وأمر لي بعلاوة خمسة جنيهات وعيني رئيس حسابات الفرع . . .

فتهلل وجه الزوجة فرحاً وأقبلت على زوجها تقبله قبلة طويلة حارة وهي تقول :

– مبروك يا منير . الف مبروك

– ولكن احنا عاوزين نفكر في حاجة تفرج على نفسنا شوية . أنا باقول العلاوة دي من تحت « علي » والصيف دخل وأنا [illegible] الولاد صحته دبلانة . . .

– وعاوز إيه ؟

– يحيشي نمضي الصيف ده في الاسكندرية ، يعني احنا أقل من غيرنا . ما نتش شايفه فريد بك حد خديجة هانم وسافروا ؟

فنظرت اليه ثم تمتمت في شيء من التردد :

– ولكن . . . الفلوس ما تكفيش . . !

– لا .. تكفي قوي . بيقولوا أبو قير رخيصة خالص . . . يعني لازم نقعد طول الصيف ؟ كفاية شهر ولا اتنين لغاية صحة الولد ما تتحسن ... حد عارف يمكن تغيير الهواء ينفعه . . . وانت رخره تستريحي شوية من دوشة الترمواي ووش شارع خيرت ده اللي بقى لنا فيه عشرين سنة لما زهقنا منه وزهق منا . .

– أنا ماليش دعوة يا منير . أنا ما قلتلكش عاوزة أصيف في اسكندرية ..

على كيفك أهو انت اللي حتصرف !

فاقترب منها وهو يقهقه ساخراً من ترددها وأمسك رأسها الجميل بين كفيه وهو يقول :

— ما تخافيش يا زوزو . كله فداك . أنا بكرة حاطلب من المدير أجازة شهر وحابعت لفريد بك يشوف لنا (عشة) على قدنا حنه . . . .

بعد ايام انتقلت الاسرة الصغيرة الى ابي قير بالاسكندرية ، وسعد الزوجان — كعادتهما — بنزهات رشيقة على شاطىء البحر الأبيض الترامي . وكم كان لذيذاً أن ينزل الوالدان الى الماء يستحمان بأرديتهما القصيرة بعد أن يدفنا صغيرهما « علي » الى وسطه في الرمل ثم يبتعدان وهو يشير اليهما بيديه الصغيرتين مودعاً كما كان يفعل عندما يطل على والده من نافذة المنزل بشارع خيرت ، يودعه وهو يركب الترام في صباح كل يوم ليذهب الى محل عمله . . .

ولم يعكر ذلك الصفو العائلي البديع الا برقية وردت في صباح احد الايام على منير يستدعيه فيها مدير الشركة الى القاهرة نظراً لاعمال هامة طارئة تستلزم أن يلغي باقي اجازته ويعود الى عمله

وظهرت علامات الكدر على وجه عزيزة ولكن منيراً اسرع فطمأنها بأنه سيحضر اليها في مساء الجمعة من كل اسبوع ليبقى معها يومي السبت والاحد ثم يعود الى القاهرة في صباح الاثنين وبأنه لن ينقطع عن الكتابة اليها يومياً

وسافر منير وظل الزوجان يتكاتبان يومياً الى ان حل يوم الجمعة فأخذت عزيزة ترقب منذ الصباح عودة زوجها المحبوب من القاهرة ،وقد قضت اليوم كله في تنسيق (العشة) وترتيبها كما اعدت عشاء اجتهدت أن يحتوي على الاصناف التي يحبها منير

واقترب موعد القطار ووقفت عزيزة على باب العشة تحمل ابنها على ذراعها . واقبل منير من بعيد فأخذت تشير زوجته له وقد اشرق وجهها وظهرت عليه علامات الفرح الشديد

لقد كانت اول مرة تغيب فيها منير عن عزيزة منذ زواجهما



. . . وفتح الباب بهدوء ونظرت عزيزة من خلال الستارة . ولكن بدلا من ان ترى زوجها منير رأت فتاة افرنجية . . .

ودخل منير الى (العشة) ثم جلس على اول مقعد صادفه واقتربت عزيزة منه بعد أن وضعت ابنها على السرير ثم جلست على حافة المقعد :

— ازيك يا منير ؟ حمد الله ع السلامة

فاجابها وهو يبتسم :

— الله يسلمك . ازيكم انتم ؟

— الحمد لله . عملت ايه في مصر ؟

ومدت عزيزة يدها الى ظهر زوجها وارادت ان تزيل التراب المتراكم على ثيابه فوقف فجأة ثم بدأ في خلع ثيابه وهو صامت

ولا حظت عزيزة أثر شيء من الاعياء والتعب على زوجها ، وكانت تعلم انه شكا منذ زمن قديم بالزائدة الدودية ولكنه لم يعد يشعر بها فظنت ان الألم قد تحرك عنده وسألته في رفق ودعة :

— مالك يا منير ؟

— ما فيش

— انت حاسس بحاجة ؟

فأجابها وهو لا يزال مستمراً في خلع ثيابه :

— لا ! ابداً

فاعتقدت انه لا بد أن يكون قد تعب من مسافة القطار وعندئذ سألته وهي تساعده في وضع الملابس على « الشماعة »

— بالحق لقيت البيت أزاي ؟

— كويس

— مش قفلت الشبابيك قبل ما تيجي ؟

— أيوه

— أظن تعبت يا منير في الاربعة الأيام دول ؟ والنبي كنت صعبان عليّ يا خويا . أهو انت ح تستريح هنا بكرة وبعده و...

فقاطعها وهو يرفع رأسه اليها :

— لا . أنا متأسف جداً يا زوزو . أنا مسافر بكرة الصبح

فنظرت اليه عزيزة في دهشة وقالت :

— ليه يا منير ؟

وهز الزوج كتفيه قائلاً :

— الشغل عاوز كده !

فلم تمالك عزيزة نفسها بل قالت في شيء من الحدة :

— شغل إيه ؟ وليه كنت جبتنا امال ؟

— أعمل إيه ؟ كنت فاكر ان المدير يوافق على اني أمضي هنا يومين ما رضيش حاضر به على إيده ؟

— طيب نتزل كلنا على مصر بأه

وكان الزوج قد دخل الى غرفة النوم فلما سمع كلام زوجته عاد اليها مسرعاً وقد ارتسمت على فمه ابتسامة عريضة ولف ساعده حول ظهرها وأودع شعرها قبلة طويلة وهو يقول :

— تنزلي ازاي يا زوزو ؟ انت مجنونة ؟

— أنا ما اقدرش اقعد لوحدي هنا

— ما تخافيش انا برده حاجي هنا كل يوم سبت . هو انا أقدر استغنى عنك ؟

وأطرقت عزيزة الى الارض ولم تجب بل ظلت مظهرة عدم رضاها عن ذلك التغيير الطارىء على ما اتفقا عليه من نظام .

ودخل منير الى غرفته وأخذ يشتغل بالكتابة وعادت عزيزة الى ابنها. ولما جلسا الى مائدة العشاء لم يتناول إلا قدراً قليلاً من الطعام رغم ما بذلته زوجته من العناية به . وحاولت هي أن تستفسر منه عن السبب فكان يكرر ان القطار قد أتعبه فمنع عنه الشهية

ولم يتبادلا بعد العشاء إلا كلمات قليلة سادها شيء من الجفاء

وفي الصباح استيقظ مبكراً ولم تشعر عزيزة به إلا وقد ارتدى ثيابه وذهب اليها وهي راقدة في فراشها فقبلها . . .

وقامت مسرعة ومعها ابنها تودعه حتى الباب وقد أكد لها انه سيحضر في مساء السبت التالي ليقضي معها يوم الاحد وانه لا يمكن أن يمنعه عائق عن الحضور ووعدته هي أن تكتب له مرة كل يومين فكان جوابه انه سيكتب لها يومياً . . !

وابتعد منير مسرعاً وترك خلفه زوجته وابنه ...

— ٢ —

وفكرت عزيزة طويلاً في هذا التغير الذي لاحظته على زوجها . . . ما السبب ؟ أما هي فلم تغضبه ولم يصدر منها ما يمسه . وهو لم يخبرها بأن شيئاً خارجياً يؤلمه أو ينغصه . وانتهت بأن اقتنعت بأنه ما دام المدير قد ألغى اجازته لحاجة العمل اليه فلا بد أن يكون قد أرهقه قليلاً ولم يتسامح معه في قضاء ثلاثة أيام من كل أسبوع في الاسكندرية — وقنعت في نفسها — بأنه سيقضي معها ليلة الاحد وطيلة اليوم الذي يليها

وفي صباح اليوم التالي وصلها خطاب منه يخبرها بوصوله سالماً ويطمئنها على صحته ويختمه بقبلاته الحارة العديدة ويرجوها في إلحاح أن تكتب له طويلاً

وأجابت عزيزة على هذا الخطاب وانتظرت خطاباً في اليوم التالي ولكن لم يرد شيء

ومر يوم الاثنين أيضاً بدون أن تصلها كلمة من منير فكتبت اليه تستفسر عن السبب فلم يحر جواباً

وعندئذ كتبت اليه خطابين في يوم الاربعاء وخطابين في يوم الخميس وقد اخبرته في الخطاب الاخير ان صحة « علي » متوعكة لتستفزه الى الكتابة ولكن الزوج الوالد ظل على صمته

وكانت في خطاباتها الاخيرة قد لجأت أحياناً الى لهجة يسودها عنف وتشوبها حدة ، ولكنها في الواقع كانت تتلمس لمنير المعاذير وكانت في ضميرها أميل الى اليقين بأن العمل المرهق الذي بلغ من خطورته أن يسحب زوجها من اجازته لا بد أن يعوقه عن الكتابة لها فأخبرته في خطاب يوم الجمعة انها لم تغضب من تقصيره وانها تنتظره بفارغ الصبر في مساء السبت كما وعد وأكد لها قبل سفره

وانتظرت قدوم زوجها في الموعدالمحدد على أحر من الجمر وكم كانت الصدمة هائلة عند ما حضر فريد بك زوج جارتها خديجة هانم ولم يأت منير

وكانت ليلة شاقة ... لم تستطع المسكينة أن تذوق فيها طعم النوم وقد بدأت الوساوس القاسية تنتابها وتهاجمها في نواح عدة من نفسها الحساسة الشابة . . . : وبقي أمامها أمل واحد هو انه ربما فاته قطار المساء وسيحضر في قطار الصباح

وذهبت بنفسها الى المحطة وقد اعتزمت أمراً بعد أن تركت «علي» عند خديجة هانم

وأقبل قطار القاهرة ونزل المسافرون جميعاً يحيون مستقبليهم في عناق وضحك وابتسام ولكن لم يكن بينهم منير علوي..!؟

فلم تترد عزيزة في أن تركب القطار العائد الى القاهرة

وكان قلبها أثناء الطريق يدق دقاًعنيفاً فلم يعد هناك شك لديها في أن زوجها قد أصيب بمكروه واستسلمت لشعور حزين مقبض وأخذت تنظر الى مستقبلها ومستقبل ابنها بعين ملؤها التشاؤم ولم تكد تصل الى القاهرة حتى أسرعت الى أقرب تليفون وسألت عن زوجها في محل عمله . فأجابها العامل المختص في ضحكة ساخرة :

— منير افندي علوي ؟ . . هه ! . . منير افندي في اجازة يا مدام !

وكان وقع هذا الجواب شديداً على عزيزة واضطربت السماعة في يدها ولكنها تشجعت قليلاً وسألته :

— من فضلك اسأل عنه. أظن اجازته انتهت ؟

فأجابها :

— أنا متأكد . هو ما جاش المكتب من عشرين يوماً

وتوجهت عزيزة الى المنزل وهي دهشة الدهشة كلها . كيف تعلل هـذه الامور العجيبة التي اجتمعت وتتالت بشكل ازعجها ووقفت أمامها حيرى ؟

وصعدت درجات السلم مسرعة وقد ظنت أن زوجها مريض في المنزل وفتحت باب الشقة بالمفتاح الذي معها وقد حانت منها نظرة الى صندوق البوستة الخاصة بهم المعلق بجانب الباب فوجدت الخطابات التي ارسلتها لزوجها موضوعة جميعها فيه لم تمس

ودخلت المنزل بعد أن اغلقت الباب فوجدته خالياً ساكناً لا صوت فيه . وفتحت الغرف كلها فلم تجد فيها أحداً بل كانت هناك طبقة من التراب على كل شيء تنبيء بانه لم يستعمل ولم يقترب منه أحد

وكان جو المنزل نفسه تشعر رائحته بأنه مهجور وتبعث في النفس وحشة مخيفة

لقد كان كل شيء كما تركته

وتلفتت حولها فوجدت نفسها وحيدة وكانت لا تزال حسنة الظن بمنير فارتقبت عودته من الخارج

ولم يطل أمد انتظارها اذ أنها سمعت وقع اقدام صاعدة على السلم فسري عنها اذ اعتقدت انها خطوات منير وزاد هذا الاعتقاد عند ما سمعت الخطى على الردهة المؤدية الى باب (الشقة) فأسرعت بالاختفاء خلف ستارة الصالة لتفاجيء زوجها عند دخوله

وفتح الباب بهدوء ونظرت عزيزة من خلال الستارة . ولكن بدلاً من أن ترى زوجها منيراً رأت فتاة افرنجية تدخل المنزل دخول المالك المطمئن وشهقت عزيزة شهقة حادة مكتومة كاد ينشق لها صدرها وعلت وجهها صفرة الاموات وتثلجت يداها اللتان كادتا تعجزان عن التعلق بالستارة . لقد فهمت كل شيء .. ؟ !!

كانت الفتاة الزائرة جميلة جذابة يبدو من وجهها المربع ولونها الاسمر وشعرها الاسود انها ايطالية ... وغلب على عزيزة الظن بأنها احدى العاملات مع منير في الشركة ...

وفتحت الفتاة صندوق البوستة وأخذت منه خطابات عزيزة لمنير وقد قلبتها في يدها ثم وضعتها في حقيبتها ودخلت الى غرفة المكتب الخاصة بمنير وأخذت منها كتاباً وخرجت وهي تتهادى في مشيتها . . .

وفكرت عزيزة في ان تمسك بها وتصيح بتلك السارقة المعتدية على منزلها العزيز ... ولكن ذهولا عجيباً سمر أقدامها في الارض وعقل لسانها . ولما أفاقت قليلاً من هول الصدمة أبت انفتها ان تظهر ضعفاً أو غيرة أمام غريمتها ... ان التي يعطيها منير مفتاح المنزل ويهديها الى مكان كتبه وأوراقه لابد ان تكون لها مكانتها في قلبه !

لقد صدقت الآن ما حذرها منه ابن عمها مراراً إذ طالما نبهها الى ضرر اختلاط زوجها بالاجنبيات اللاتي يشتغلن معه في الشركة فكانت تسخر منه وتؤكد له وهي تهز كتفيها بانها أعلم بزوجها من غيرها

وعرفت الآن سر تلك الولائم التي كان يولمها منير في منزله لزملائه وزوجاتهم وكانت تسمح بها زوجته عن طيبة خاطر

وثبتت لها علة الحاج منير في السفر هذا الصيف الى الاسكندرية لكي يبعدها عن محل خيانته وموطن جريمته

وظهر لها أخيراً سبب ذلك التغير الغريب الذي طرأ عليه في المدة الاخيرة حتى انساه زوجته وابنه وألهاه عن الكتابة لهما بل حتى عن استلام كتبها وفضها

وهزت عزيزة المسكينة رأسها.. رأسها الجميل دائماً ... وقد انفرجت الستارة عن قلمها الطويلة ، وتفرت دمعتان على وجنتيها

لم تكن عزيزة قد اعتادت لؤم الناس وخبثهم فكان هذا الموقف النذل .. الوضيع من زوجها، من منير أحب الناس اليها ومعقد آمالها وأمانيها طعنة قاسية في صميم قلبها الشاب طعنة كان من وقعها ان شعرت به وهو يكاد يتمزق . ! ؟

وثارت نفس الزوجة المخدوعة تطلب ثأراً من ذلك الزوج الذي جرؤ على ان يطعنها في ظهرها تلك الطعنة النجلاء ويلعب بها ذلك اللعب المجرم

وجففت عزيزة دموعها وغادرت المنزل مسرعة ثم استقلت سيارة من « الموقف » القريب

— ٣ —

وصلت عزيزة بعد دقائق معدودة الى مكتب زوجها بشارع قصر النيل وقد قررت في نفسها أن تستدل على مكانه لتقف أمامه وجهاً لوجه .. دقيقة واحدة .. تعلنه فيها أن خيانته أحط من أن تنال منها وأنها ستطأ ذكراه بقدمها وتسير الى مستقبل آخر مرفوعة الرأس قوية جبارة . . . ! دقيقة واحدة مع منير ثم الى الابد بعد ذلك ...!

وسألت أحد زملائه الذين كانت تعرف أن لمنير علاقة صادقة خاصة بهم . فأجابها بأنه منقطع عن العمل منذ عشرين يوماً وأنه لم يكن يعلم عنوانه الا منذ ساعة واحدة اذ حضرت أجنبية وطلبت أن تحول خطاباته الى المستشفى الايطالي اذ هو طريح الفراش هناك !

المستشفى الايطالي ؟ !

حلقة أخرى تضاف الى سلسلة الغرائب التي تكاد تجن لها عزيزة المسكينة

وتوسلت الى قائد السيارة أن يحملها بأقصى سرعة الى المستشفى الايطالي بالعباسية وعاد قلب الزوجة يحن بعد أن سمعت ذكر المرض والمستشفى

وقفزت درجات السلم في سرعة طائشة وقادها العامل المختص في دهليز طويل كانت ترى على جانبيه الغرف يتلو بعضها البعض متشابهة . كل منها فيها سرير عليه مريض يشكو ويتألم

ووقف بها العامل أخيراً أمام غرفة صغيرة وأشار الى سرير ظهر منه رأس منير ، ودخلت عزيزة مسرعة ورفع منير بصره فوجدها أمامه فصاح فرحاً وانهمرت الدموع من عينيه وهم بأن يقوم بجذعه الأعلى فلم يستطع

وفي دقيقة واحدة علمت عزيزة كل شيء . لقد شعر منير بأن مرض الزائدة



. . . ونظر اليها منير وقد أخذ يدها بين كفيه . . .

الدودية قد تحرك في جسمه وأشار عليه الأطباء بوجوب استئصالها . ولما كان يخشى على زوجته من ألم الصدمة اذا علمت بالعملية التي اعتزم الجراحون اجراءها فقد فضل أن يقوم بتلك المناورة وان يجريها بعيداً عنها وبغير علمها حتى لا تتأثر أعصابها الضعيفة في غير فائدة

ونظر اليها منير وقد أخذ يدها بين كفيه واخذ يمر بها على وجهه ثم قال :

— والله فيك الخير يا زوزو أنا تعبت امبارح فبعت لك جواباً اقول لك تعالي . خفت أموت لوحدي هنا . والنهارده بعت التمرجية التليانية للبيت عشان تجيب الجوابات اللي بعتيها أقرأها هنا . . .

وفتح الباب ودخلت تلك الفتاة ذات اللون الاسمر والشعر الاسود في ثياب الممرضات تحمل خطابات عزيزة لزوجها وقد تلقاها منير في فرح زائد وأعلنت الممرضة بأن الطبيب قد أنبأ بزوال الخطر تماماً عن منير

وتعهد الزوج بألا يخفي بعد تلك المرة سراً عن زوجته

وشعرت عزيزة بالخجل من تلك الثورة الطائشة ! ...

محمود كامل المحامي

اقرا غداً فى

الدنيــــا المصورة

- لم لا نستعيض عن القطن بصناعات زراعية ؟
- زوال الجوارى فى مصر يسبب مشكلة منزلية خطيرة
- الشيخ على يغضب على الدنيا ومن فيها : محررو الدنيا يحظون بمقابلة الشيخ علي دون سواهم من الرجال أجمعين
- قريبا لا « سنترال » ولا « نمرة مش فاضية » : تعميم التليفون الاوتوماتيكي في القاهرة وضواحيها
- معرض الدنيا : بقلم الاستاذ فكري أباظة
- الشيخ الاسيوطى يتنبأ : ما وراء هذه الازمة من حوادث
- مطار الماظة : أكبر مطار في العالم
- فى ساعة النصر : ملك السرعة في العالم يلاقي حتفه
- ابواب هذا العدد : { الالعاب الرياضية . برلمان الجمهور . في أنحاء الدنيا . من هنا وهناك

بنت الفلاح . . ! !

خلصت نصايح المتجوز
وادي نصايح على كيفك

إياك تبصبص لجيرانك
معها تكون انت إباحي

وسيب قعادك ف قهاوي
واياك تعاكس ف السكه

يمكن تألس على واحده
ترجع تلوم نفسك يا بني

واياك تروَّح على بيتك
بعدين تخطرف . ما تخلي

ونهار ما تعزم تتجوّز
اسمع كلامي احسن ترجع

أخطب بنفسك، أو ابعت
واياك تعوّل على خاطبه

توقعك ف مره مقوتبه
أو واحده تطلع أد امك

والا تجيب واحده عبيطه
أو واحده قرعه وتستاهل

أو واحده كتعه ما تعرفشي

وانسد الباب
لجل العزاب

إحرص ع الجار
أو واد هنكار

وغرز وبارات
جلس الستات

تخطبها ف يوم
ما يفيدش اللوم

وتكون سكران
سرك منصان

وتكوّن بيت
وتقول لي يا ريت

ناس من أهلك
بعدين تهلك

أو عورة العين
يا عبيط نوبتين

وبشكل كئيب
ضرب القباقيب

تخدم ف البيت

ترجع يا شاطر تتندم
ان شفت خلقة مخطوبتك

علشان تكون واثق منها
وان كنت تعمل بنصيحتي

ان كنت مصري ما تخطبشي
اخطب غزاله مصريه

مش واحده كعبوره تشوفها
واوعى زواق لفرنجيه

تغلط . تروح تتجوّزها
تلاقى حالها وأخلاقها

تفضل تقارفك وتضيق
وان كنت عاقل ما تاخدشي

نهار ما تزعل وياها
بعدين ما تقدرشي تسيبها

وان سيبتها تبقى العيله
آدي نصايح ع الهامش

يمكن أقول لك ع الباقي

العريش

بعد ما طبيت
ف الشرع حلال

مرتاح البال
علشان ترتاح

بنت الفلاح
ممشوقة القد

نفسك تنسد
لما يغرك

يا بني تضرك
غير أخلاقك

على أرزاقك
واحده قريبه

تبقى مصيبه
يا خفيف بطلاق

دايماً ف خناق
وانا عندي كتير

بعدين يا أمير

أبو بثينة



المشهورات

قال الامير ابن منجك :

فدى لك روحي من رشا متبرم ... ومن منجد بالمستهام ومتهم
أما كنت تلقاني كدا متبسماً ... على شان ماذا أنت مش متبسم
اذا كلضمت كل الخلائق يتلهوا ... ولا صبر عندي عالحبيب المكاضم
أنا ما عملتش حاجة وحشة ولا ... غلطتش ثما الداعي لهذا التبرطم
قولي لي على ذنبي لأعرف ما جرى ... لأضرب نفسي بالحذاء المشردم
أنا ما كفرتش حين قلت لك اختشي ... من الناس وامشي في حدود التحشم
بـــقى تزعلين اليوم مني لانني ... نهيتك عن شيء قبيح محرم
وماذا يقول الناس عنا اذا رأوا ... تهتكك المقوت يا إبنـــة مخرم
فيا تتركين الحنشصاء يا والتي ... أســـيبك وامشي غير ما متندم
وأخطب أخرى للزواج اذا مشت ... مشت حشمة مثل الغزال الغشمشم
وأجمـل غزلان الرياض غشيمها ... ولست محبـاً للشـــقي المطجرم
ولو لم يكن هـــذا التبرج لم تبر ... فتـاة على حسن ووجه مسمسم

« شاعر الفطاحة »

ما هى السعادة

اذا شئت أن تكون سعيداً فكن

(١) جاهلا لا تعرف ما يشغل بالك
(٢) أبله لا تفهم ما يوجع قلبك
(٣) وقحاً لا تبالي كيف تعامل الناس
(٤) جباناً لا ترتكب عملا يجرك الى البوليس

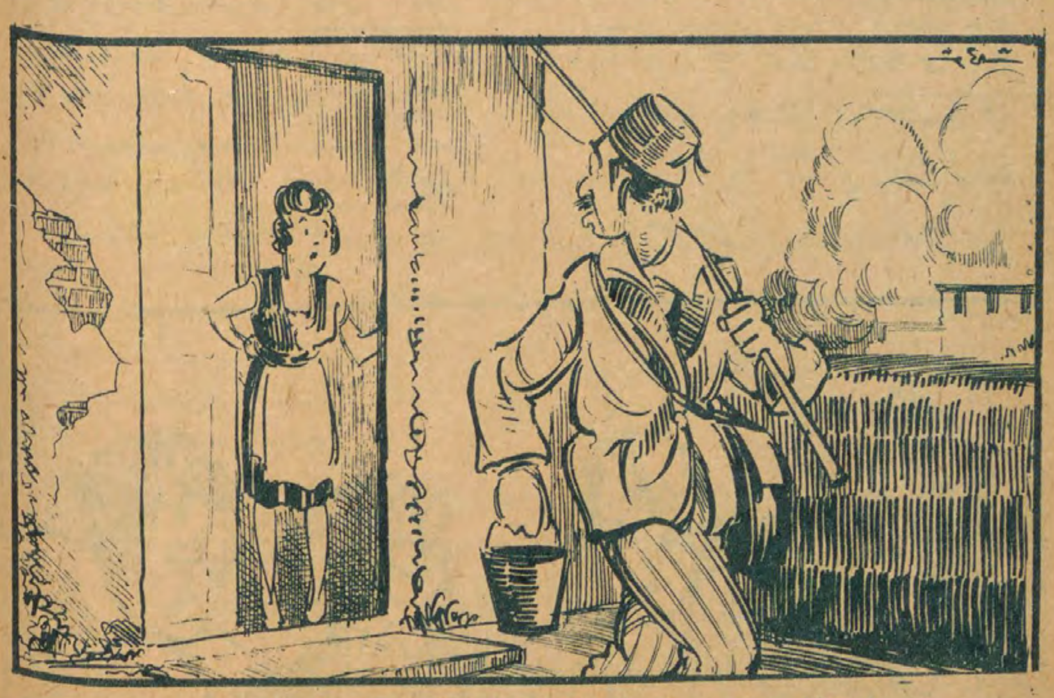
هذه هي السعادة ابعدها الله ولا أصابنا بمصيبتها الشنعاء ، اللهم لك الحمد على التعاسة

كلمات مأثورة

« السحاب الأبيض بقر السماء والسحاب الاسود جاموسها »
الدكتور منصور فهمي

« كل شيء يمضغ قبل بلعه الا البوسكي »
سبنسر

« اذا شاب راس الانسان صار شعره أبيض »
خليل مطران



الزوجة (لزوجها وهو خارج للصيد) : ما تنساش تشتري لنا معاك وانت راجع علبة مردين تتندى بها

الحسناء ذات الشعر الذهبي

ماكادت تقرع الساعة الواحدة والنصف حتى جمع نجيب أوراقه في عجلة استعداداً للخروج

وكان نجيب موظفاً في احدى مصالح الحكومة ولو ان مظهره يدلك على غير ذلك ، فهو أقرب شكلا لرجال الأعمال الحرة . . غير متأنق في ملبسه . غير بطيء في حركته . . ولا متكلف في حديثه . . صريح في قوله .. جريء في اقدامه !

ونظر اليه زميله عزت أفندي وقال : « مالك تكاد تطير في خروجك . . هل تنتظرك وليمة ؟ »

فأجابه : « كلا . . بل سأرى الآن أجمل فتاة في العالم . . وهي ليست كذلك فقط . . بل لها أيضاً أجمل شعر في العالم .. تصور خيوط الذهب الوهاجة في أشعة الشمس البراقة حيث تعكس آلافاً من الاضواء التي . . »

وقاطعه عزت قائلا :

— تعني ان شعرها أصفر ؟

— أعني انها أعجوبة الجمال . ومنذ رأيتها تحول مجرى حياتي

— وهل معرفتك بها طويلة ؟

وتردد نجيب هنيهة ثم قال : « الحق أقول لك انني لا أعرفها تماماً .. أعني انني لم أخاطبها للآن .. ولكن أراها في كل يوم في قطار المترو الذي أعود فيه بعد الظهر الى منزلي في مصر الجديدة »

وقلب عزت شفتيه احتقاراً وقال : « يا للعاشق البائس .. لولا انني مشغول اليوم لركبت معك قطار المترو وأريتك كيف يتعرف الفتى بالفتاة ويشغفها حباً »

وضحك نجيب ضحكة الواثق وقال : « خل عنك يا صديقي فانها أشرف وأعف وأذكى و ... »

الغرام مثل الحياة ، لا معنى فيه لليأس .. وذلك ما عرفه نجيب بعد ان طالت احزانه وشجونه

ولم يبق عزت لسماع باقي هذه المترادفات بل ترك زميله وخرج من المكتب ..

* * *

لم تنقض عشر دقائق حتى كان نجيب عند قطار المترو يترقب الناس بلهفة لرؤية فتاته

وبعد قليل وصلت الفتاة فبهت نجيب واضطرب . لأن « الضفيرتين » الذهبيتين لم يعد لهما وجود .. بل سطا عليهما مقص الحلاق . . وعصبت الفتاة رأسها بعصابة أخفت ما تبقى من ذلك الشعر الذهبي الجميل

وفي تلك الساعة فقط أدرك نجيب قسوة الموضة وكم شوهت من فتنة وجمال ..

وقد اغتاظ لذلك وضايقه ان يحرم هذا الرأس الجميل من تاج الشعر الذهبي

ودخلت الفتاة عربة المترو . ونجيب في إثرها وقد ظن أن الفرصة سنحت له



. . . ودخلت الفتاة عربة المترو . . .

للاشتباك معها بالحديث وساعدته الظروف فجلس في المقعد المواجه لها

وتحرك المترو وسار . .

وتحرك نجيب وتكلم . .

وقال وهو يتظاهر باللطف : « انك تستحقين شيئاً غير قليل من التأنيب لقصك شعرك الجميل »

ورفعت الفتاة نظرها نحوه في دهشة وتأملت فيه هنيهة ثم قالت في فتور : « هل تخاطبني أنا ؟ »

وتلعثم نجيب وقال : « لعلي متطفل . ولكن شعرك الجميل الذي .. »

ونظرت اليه الفتاة شزراً وقالت : « حضرتك تعرفني ؟ »

وخيل لنجيب ان السماء انطبقت على الأرض وضاق صدره ولم ينطق لسانه

وكان المترو قد وقف عند ذاك في محطة باب الحديد فوقفت الفتاة غضبى ونزلت من القطار وسمعها نجيب تتمتم كلمة خيل اليه انها : « قلة أدب ! »

***

في صباح اليوم التالي ذهب نجيب الى مكتبه وهو أشقى أهل الارض طراً

وكان في حاجة للشكوى فلم يجد أمامه الا عزت وروى له نكبته الكبرى .. وأية نكبة أكبر من الفشل في الغرام ! ! . .

وقال له عزت يواسيه : « وهكذا فقدتها دون ان تعرف من هي . . »

ولكن نجيب كان كما قلنا أبعد الناس عن المواربة والكذب ولذلك قال : « كلا بل عثرت على أثر لها . . وهو أثر عزيز .. ها هو »

ثم أظهر لعزت علبة من الورق المقوى ملفوفة باعتناء وقال : « نسيت هذه العلبة في القطار بعد نزولها فحفظتها معي »

وسأله عزت : « ألم تفتحها ؟ »

قال : « لم أجرؤ على ذلك »

وأخذ منه عزت العلبة وفتحها وما كاد يتبين ما تحتويه حتى صاح نجيب : « يا لله ! شعرها ! ! .. »



. . . فان لدي ما يهمك ويدعوني لمخاطبتك . . .

نعم .. شعرها

فقد كان في العلبة تلك الخصلات الذهبية الجميلة التي أفتتن بها نجيب وكانت معها ورقة مكتوب فيها اسم ما كاد يقرأه عزت ويستوعبه حتى عجل بتمزيق الورقة ونثرها من النافذة

وسأله نجيب : « ماذا في الورقة التي مزقتها »

فأجاب عزت وهو يبتسم بلؤم : « اسم وعنوان ! ! »

وصاح نجيب : « اسمها ولا ريب . . ما هو »

ولم تختف الابتسامة عن ثغر عزت بل قال : « وما حاجتك به . . ما دامت قد اقصتك عنها فدع غيرك يحاول ما فشلت فيه . . »

وكاد نجيب يجن وصاح به : « أتريد أن تسلبني حبيبتي ؟ »

— بل أريد أن أذهب اليها بنفسي وأعيد اليها شعرها المفقود . .

وأفلح عزت في خديعة نجيب فقد استولى منه على صندوق الشعر قبل أن يخرج في ظهر ذلك اليوم من الديوان

وذهب نجيب الى محطة المترو وانتظر حتى الساعة الثالثة فلم ير حبيبته

وعاد في صباح اليوم التالي فرأى عزت مشرق الوجه طرباً وابتهاجاً وبادره بقوله : « يا صديقي نجيب .. انك خير الاصدقاء.. فقد هديتني الى أجمل فتاة في القاهرة . . وأنا مدين لك بسعادتي .. انها أبهى وأجمل مما وصفت . ولكن هل تعرف من هي .. انها ممثلة من صغار الممثلات .. ولكنها حسناء من بارعات الجمال . . وقد ذهبت معها ليلة أمس الى إحدى دور الصور المتحركة . . وسأقابلها الليلة أيضاً لنقضي السهرة سوياً »

وشعر نجيب انه يكاد يختنق وصاح بعزت : « أتقول حقاً ؟ ؟ . . »

وأجابه عزت : « ما عرفت الكذب في حياتي . فقد ذهبت اليها وأعطيتها الشعر فشكرتني كثيراً . . واخبرتها أنك صديقي فقالت : « وهل هذا الجدع المقردن الناشف صديقك ؟ ؟ .. وكم ضحكنا من ذلك ! ! . . »

وصاح به نجيب : « كفى ! »

وخرج من الحجرة زاعماً انه ذاهب الى رئيس القلم لعرض بعض أوراق . . . والحقيقة انه ذهب الى مكان اختلى فيه بنفسه وبكى ما شاء له البكاء !!! . .

وكان يوم نحس مستمر

إذن فهذه الحسناء التي يعبدها عبادة تصفه بانه مقردن ناشف ! ! . .

ومرت الأيام فزالت شكوك نجيب وأيقن ان عزت ظفر حقيقة بمعرفة هـذه الحسناء فقد اشترى ثلاث ربطات للعنق حريرية . . وما كان عزت ممن يصرفون المال دون مناسبة ! ! . .

وتعذب نجيب عذاباً مستمراً . . .

وأدرك أخيراً انه خير له أن ينسى هذه الفتاة ولا يفكر فيها .. فانقطع عن ركوب المترو . وأصبح يركب الترام الابيض فيقضي ساعة وأكثر من ساعة حتى يصـل الى منزله ! ! . .

وكان في كل صباح يرى عزت مشرق الوجه طلق المحيا فيزداد يأساً وحنوناً

ولكنه اقتنع أخيراً بان ذلك حظه فرضي به وأصبح يغبط عزت دون أن يحسده وقد رضي من الحيـاة بالذكرى المؤلمة والحسرة اللاذعة

وفي ذات صباح حضر عزت الى الديوان وهو في حزن عميق ، وأسى أليم . وسأله نجيب عن خبره فقال : « يا نجيب . لقـد كنت أحسبك سبباً في سعادتي فاني قضيت مع سعاد ــ وهي تلك الممثلة التي كنت سبب اتصالي بها ــ أياما ظننت نفسي فيها أسعد الناس . . ولكنها رأتني أمس سائراً مع ابنة أختي فحسبتها صديقة جديدة لي .. ولما ذهبت اليها بمنزلها ليلاً قابلتني مقابلة عداء رهيبة وأقصتني عنها وعبثاً حاولت تفهيمها ان الفتاة التي كانت تصحبني هي ابنة أختي .. وقد قضيت ليـلة لا أتمناها لألد أعدائي . . وأشعر أنه لا يوجد في العالم بأسره شخص هو أجدر الناس بالانتحار مني »

وأشفق نجيب عليه وقال : « لقد فقدتها من قبلك فلم انتحر . . فما بالك اقل مني شجاعة وصبراً »

ــ ولكنك لم تتصل بها كما اتصلت فلم تحبها كما أحببتها . نجيب ! لقد كنت سبب سعادتي . فهل يرضيك أن تكون سبب شقاوتي وهلاكي . . انت الوحيـد الذي تستطيع انقاذي وحياتي بين يديك فهـل تضيعها ؟

ــ عجباً . . وماذا تريد مني ان اصنع ؟

ــ اريد منك ان تذهب اليها في منزلها وتخبرها أن الفتاة التي كانت سائرة معي هي ابنة أختي . . وتصلح ذات البين بيننا

فخرج نجيب من الديوان والدنيـا لا تسعه من فرط سروره وقد أضمر شيئاً في نفسه . . وذهب الى محطة المترو .. فبلغ فرحه حده الاقصى حيث رأى فاتنتـه تهم بركوب المترو . . ورآها مكتئبة حزينة فتقطع قلبه وزال فرحه وقال يحدث نفسه : « ما أشقاني . . انها تتعذب لفراقها عزت . يا لله ! أتحبه لهذه الدرجة ؟ »

وركب المترو في اثرها وجلس أمامها وقال : « سيدتي . لقـد أعرضت عني وصددتني في ما قبل .. ولـكن أرجوك أن تصغي لي الآن . فان لديَّ ما يهمك ويدعوني لمخاطبتك »

ونظرت اليه تستفسر عن ذلك الأمر فقال :

« لا أود أن أساعد عزت فانه صديق غادر . ولكن طيبـة قلبي تحملني على أن أنجده في ساعة الضيق .. ولذلك أقول لك ان الفتاة التي كانت معه أمس هي ابنـة أخته »

ونظرت اليه الفتاة مندهشة وقالت : « من هو عزت . . ومن هي ابنـة أخته ؟؟ . . »

ــ عزت !! ألا تعرفينه ؟ . .

ــ تلك أول مرة أسمع فيها هذا الاسم

ــ وبهت نجيب وقال : ولـكن . . لا شك في انك أنت التي ذهب اليها عزت بالشعر . . اما أنت الآنسة سعاد الممثلة ؟ !

ــ سعاد ! ! انني أدعى فتحية . . أراك تتحدث عن الشـعر . . نعم . لقـد فقدت العلبة التي كان فيها شعري بعـد ان قصصته . واذكر ان الحـلاق أخبرني ان ممثلة تدعى سعاد تـكون سعيدة جـداً اذا حصلت على ذلك الشـعر لانه يشابه شعرها وقد تحتاج اليه في أدوارها التمثيلية ورجاني ان أرسله اليهـا اذا كنت في غنى عنه . فوعدته بذلك . . وأعطاني اسمها وعنوانها في بطاقة وضعتها مع الشعر في الصندوق .. ولـكني فقدت الصندوق بمحتوياته

وحملق اليهـا نجيب . وهو لا يصدق نفسه . وروى لهـا القصة بحذافيرها . . وانجلت له الحقيقة . فقـد ذهب عزت الى سعاد الممثلة واتصل بهـا . . ولم يقل له ان سعاد ذكرت عنه انه « المقردن الناشف » الا ليقطع كل أمل له في الاتصال بها ! ! . . وقد كانت سعاد ماكرة فـلم تشأ ان تخجل عزت بل رضيت أن تتخـذه صديقاً ولم تناقشه في أمر الشعر وتخبره بحقيقته

وتفاهم الاثنان .. فـكان ضحك وابتهاج. وتجرأ نجيب واستطرد الحديث . . فقال :

« اذكر لك انني لم أفاتحك في هـذا الأمر رحمة بعزت وانما رحمة بك فقد خيل اليَّ انك حزينة من أجله ولذلك أردت أن أصلح ذات البين بينكما »

وقالت له فتحية وهي تبتسم : « انك صـديق وفيّ . وصداقتك كنز ثمين . . ولذلك أعتذر عما أسأت به إليك في المرة الأولى »

وشعر نجيب انه أسـعد أهل الارض قاطبة ونظر اليها وفي نظرته معان كثيرة وقال لها وهو يرجو ويأمل : « وهل . . . »

ثم عجز عن اتمام سؤاله ولـكن فتحية فهمت ما وراء ذلك السؤال فابتسمت وأطرقت بنظرها وقالت :

« لم لا ؟ ؟ »

احمد


علمناهم
الرجل النحيل ـ طيب
الرجل السمين ـ أصول
الرجل النحيل (على شاطىء البحر) ـ أنا قرفت من عيشتي . فقر وغلب وبؤس . . ومش عارف آخرتها ايه
الرجل السمين ـ اعمل زيي . أنا عندي قصور وأملاك وفلوس وكل ده جبته من الشحاتة
الرجل السمين ـ لكن احنا
الرجل النحيل ـ مش قلت لي
الرجل النحيل ـ (في الحال) حسنة لله يا سيدي
الرجل السمين ـ ازاي . . بقي أعلمك الشحاتة وعاوز تشحت مني ؟ !
الرجل النحيل ـ مش قلت لي اشحت من أي شخص كان !



حاتة . . . .
الشحاتة تبقى مروءة منك
في ثلاث أشياء :
. . . أولا : اشحت من أي شخص كان . . ثانياً : اشحت في أي وقت كان وفي أي مكان كان . . وثالثاً : اقبل أي شيء كان
. وفي وقت غير مناسب !
كان وفي أي مكان كان !
الرجل السمين — لكن أنا ما معاياش حاجة دلوقت أبداً أديها لك !
الرجل النحيل — مش قلت اقبل أي شيء كان !

طب البركة يكذب ادعاء طبيب

بين صفين من أشجار الجميز المتعانقة، تمتد السكة الزراعية في محاذاة الترعة . . . وعند الاصيل ترف الظلال، وما تزال تتكاثف حتى تكون قطعة من رواق الليل ... لكن أضواء الشفق المنعكسة من غيطان القمح تلطف من كثافة الظلال، فيندمج الظلام في النور على الشاطىء المقابل حيث « المصلى » . وتشيع في المنظر البهيج نفحات ندية توقظ راقد الاحساس، ويهب النسيم من الرياض القصية وقد تنفست فيه الورود والياسمين أريجاً يرهف الفؤاد للمنى والاحلام

غيطان القمح من قدام « المصلى » مموهة بذهب الاصيل، ومن خلفه السكة الزراعية تكسوها غلالة من الظلال، وخلف السكة حدائق اضطجعت اشجارها الى بساط من الافق الملتهب فاشتعلت ذوائبها بضرام عسجدي

خلعت حياة الريف على « المصلى » كل سذاجتها، فقنع من فخامة المساجد بسياج قصير من الطين الجاف يحيط ببساط من القش، ويتألف سلمه الهابط الى الترعة من احجار ثلاثة . ومع هذا التقشف كانت له رهبة وكان له جلال : رهبة مبعثها الخشوع للقوة المهيمنة على الكون، وجلال القدرة التي تتصرف في الحياة وفي الموت

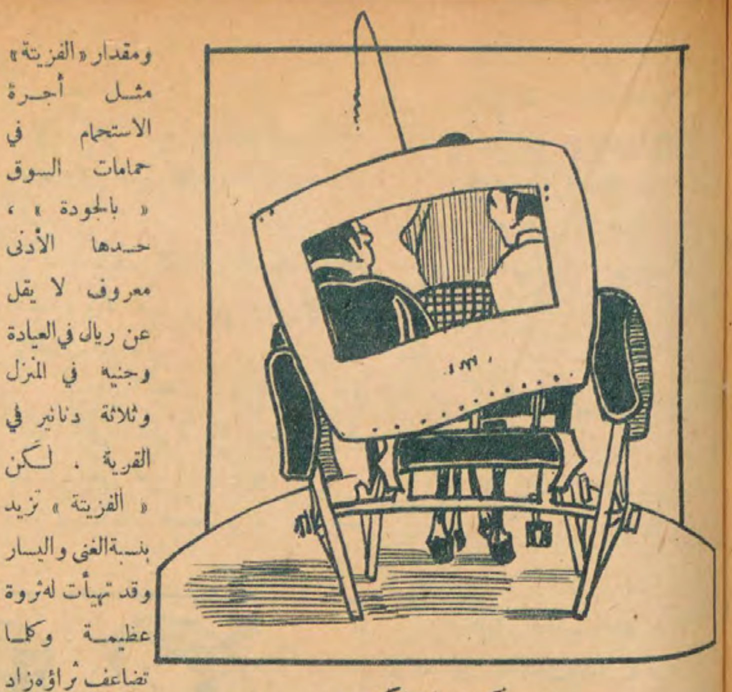
ولعل « المصلى » كان أشبه بالندي منه بدور العبادة . فقد دأب على الاختلاف اليه جمهرة من أهل القرية كانوا يمثلون جيلين : جيل مضى بسوءاته وجيل مرجو الحسنات . شعار القدماء : « كان زمان !! » وشعار الشبان : « الى الامام »

وذات عشية اضطرم الحوار في تلك الأكاديمية القروية بين الشبان والشيب يكره حنين الشيوخ الى « الماضي » أن يوصف باوصافه . وتأبى صراحة الشبان الا أن تلعن فضائحه وتشتع بها

فانبرى للقدماء ضابط من العرابيين، رجل ثار على كل قديم وسبق جيله بقرن من الزمان، وثار للجديد وضحى من أجله فحمل على العهد العتيق وأوغل في الزراية به . وكان مما أبدع في التهكم به شيوع الرشوة وخراب الضمائر ومرونة الذمم، وراح يضرب الامثال بحوادث شهدها عن كثب وخبر أبطالها من قريب . قال عن



. . . افرض ان النقود في جيبك الآن . . .



. . . وركب عربة فتذكرت . . .

دكتور اتخذ التطبيب تجارة :

— نكب مركز « . . . . . . » بطبيب نسي علوم الطب بمضي المدة والاشتغال عن الفحص والعلاج وإجراء العمليات بجمع المال من هذا وهاذاك . الترجي هو الطبيب المعالج في العيادة ، وحضرته « رابض » على « الكيس » يقبض الأجر . يطرب للوباء ولو استطاع لأفشى كل يوم وباء . . ذلك لأن في الوباء مغانم ، فمن لا يدفع الأتاوة زج به في « الكردون » . . . والفلاحون يكرهون « الكردون » كرههم « للسخرة » ، ويرون العزلة فيه مهانة وعاراً . وفرض الدكتور على الموتى ضريبة يجبيها حلاق القرية . وعقاب من يعلن العصيان المدني — من أهل الموتى طبعاً — هو تشريح الجثة وتقطيع أوصالها . والويل لمن شرحت جثة قريب له ! ! إنه يلبس الى الأبد ثياب الذل والهون . ومن صفاته أن يهيج الداء ليطول أمد العلاج .

ومقدار « الفزيتة » مثل أجرة الاستحمام في حمامات السوق « بالجودة » ، حدها الأدنى معروف لا يقل عن ريال في العيادة وجنيه في المنزل وثلاثة دنانير في القرية . لكن « الفزيتة » تزيد بنسبة الغنى واليسار وقد تهيأت له ثروة عظيمة وكلما تضاعف ثراؤه زاد بالجمع جنونه » .

فقال أحد الشيوخ : « وأين كانت مصلحة الصحة ؟ ! »

فأجاب كمن يزهو بعرفان الحقيقة :

ـ لقد كانت رقابتها وقتذاك أضعف من رقابة الشاة على الذئب . وكان الموظفون في الأغلب الاعم محاسيب على الباشاوات واصحاب النفوذ والكلمة المسموعة ، وكانت المحسوبية تباع وتشترى

فهتف شاب : « مرحى لأطباء اليوم إنهم وحق النهضة ربح للجديد على القديم »

فقال الضابط : « ربح فقط ؟ ! إنهم فوز مبين ! »

وعاد يستأنف قصته :

— ولن أنسى ما حييت موقفاً لهذا الدكتور السفاح ، ولا أذكره حتى يغلي الدم في عروقي وتقذف نفسي بمثل الحمم .

« ولا أدري كيف اهتدى حلاق القرية الى الدكتور في تلك الليلة وكنت أنا وهو في ضيافة أحد الوجهاء بقصر له خارج نطاق المركز لكن هناك كما أثبت العلم تفاهماً عن بعد واتصالا بين الأذهان والنفوس

« أقبل حلاق القرية يبشر الدكتور بغنيمة عرضت ، فتهلل له وسمعته يقول لسمساره :

— أأنت على ثقة من أن العمدة يدفع ما أطلبه كفاء قيامي بعملية التوليد ؟

« فقال الحلاق بلهجة التوكيد الحاسم :

— افرض أن النقود في جيبك الآن ، ومع ذلك أنا الضامن

« واستأذن الدكتور وعرج على عيادته واحتقب عدداً وآلات يستعملها الأطباء في الولادات العسرة . وأحسبه حشد منها ما ينفعه في الايهام بأنه أدى أمانة العلم والخبرة والدراية تمهيداً لرفع الاجرة الى أقصى حد تتيحه الظروف

« وركب عربة فتذكرت الجنود المأجورين الذين كانوا يحملون سلاحهم ويولون وجههم شطر أي مكان يلتمسون فيه المكافأة

« ثم وقفت العربة بعد سير غير قصير على دار حقيرة ... فنظر الى الحلاق شزراً وقال :

— لقد خدعتني ياملعون، كيف يمكن أن يكافئني صاحب هذه الدار وهو أحوج الى المعونة منه إلى النفقة على توليد زوجته ؟

« فقال الحلاق : « قلت لسعادتك إني الكفيل باستخراج أقصى مبلغ من العمدة الذي يشتغل عنده « التملي » صاحب الدار »

« ودخلا الدار ، فوجدا بها نفراً من الفلاحين ، بينهم كاتب العمدة ، فنهضوا إجلالا ، فأمرهم بالجلوس . وتقدم الكاتب في خشوع وقال : « أرجو سعادة الدكتور أن يتفضل بالاسراع في توليد « زبيدة » المسكينة فان الجنين مضرب — على مايظهر — عن الوجود بهذه الدنيا »

الدكتور — أرى أن الجنين على حق في اضرابه ، اذ الفاقة والمرض و البؤس في انتظاره

كاتب العمدة — الدنيــا حظوظ . فتفضل

— أتفضل قبل أن أقبض الاجر ؟ ! إنك تعر أني أجري على خطة « الدفع سلفاً » وكثيراً ما سلمتني الاجر مقدماً في دار العمدة

— هذا صحيح ، ولـكن حضرة العمدة غائب ومتى حضر نطلب منه الامر بصرف المبلغ

— ما هذه الثرثرة . قلت لك « الدفع سلفاً » والا عـدت من حيث أتيت ، واتخذت اجراءاتي

— وماذا تطلب سعادتك مع العلم بأن « التملي » فقير لا يبلغ دخله في العام ما يقرب من خمسة عشر جنيها

— الأثمان محـددة . . . أريد ثلث دخله . . . والفقر لا دخل له في الأثمان

— ألا يرضي سعادتك نصف ما طلبتم

— لن أتنازل عن مليم واحد

— هذه مسألة فيها نظر . . . تفضل سعادتك اصنع اللازم لئلا تموت الفتاة

— في وسمي البقاء هنا حتى تموت لا كتب شهادة الوفاة ولا أجشم نفسي « مشواراً » ثانياً

— كن على ثقة من أن بقيـة المبلغ سيدفع لك غداً

— الدفع سلفاً . لا فائدة من المراوغة اسمحوا لي أن أعود الى داري فاني مجهد مكدود

« وما كاد الطبيب يخطو مسافة متر واحد حتى دوت في الدار « زغردة » إيذاناً بأن الجنين عدل عن عصيانه وألقى بنفسه في تيار الحياة ! . . وبشرى للوالد المحزون ان زوجته نجت ونجا ولده البكر

« فتريث الدكتور هنيهة وقال :

— هاتوا اذاً الجنيهين ونصف الجنيه لقاء ما كابدته ، وسأتنازل عن الباقي إكراماً للمولود الجديد وصدقة سخت بها عليه نجدتي . فامتنع كاتب العمدة وهدد الدكتور ، فلم يعبأوا بتهديده

وهنا تعجل أحد الشبان وسأل :

« وماذا كانت نتيجة تهديده ؟ ! »

فلم يمهله الضابط ومضى في حديثه :

— لما عاد العمدة وأحيط بالحادث خبراً أسرع الى أحد المحامين في المركز يستفتيه ماذا يصنع اتقاء لتهديد الدكتور . وكان العمدة ذكياً صلب العود لا ينخدع ؛ فنصحه المحامي بابلاغ الحادث الى النيابة مخافة أن يسكت الدكتور عن المطالبة مدة : ثم يطالب بمبلغ جسيم زاعماً انه قام بعملية كبرى

«وسئل الدكتور فأصر على أنه أجرى



. . . لن أتنازل عن مليم واحد . . .

عملية وبذل مجهوداً ، وكان يجهل أن النيابة تستأنس برأي الطبيب الشرعي ، ثم إنه كان داهية في التلفيق

« افتدرون عن أي شيء أسفر بحث الطبيب الشرعي؟ !

« لقد اسفر بحثه عن أعجوبة يصح ان يفاخر بها « طب الركة » وتؤيد الرأي العامي القائل : « اسأل مجرب ولا تسأل طبيب » خصوصاً اذا كان الطبيب حكيم مركز من هذا الطراز

« تأكد الطبيب من أن طبيب المركز لم يقم بأية عملية وان هناك عادة قديمة يتبعها النساء في عسر الولادة فتفيد في غالب الاحيان وقد اتبعنها مع زوجة التملي فأفلحت ذلك أنه اذا تعسرت الولادة ، أمرن الحبلى أن تهبط السلم بأيديها وأرجلها ورأسها الى الامام . ! وفي الكثير من الاحوال يأخذ الجنين وضعه الطبيعي ويغادر الرحم بقوة الجاذبية . ! وبهذه الطريقة نجت «زبيدة» ونجا طفلها المولود »

فقال شاب : « ونجا « التملي » المسكين من اغتصاب ثلث دخله »

فقال الضابط : « لكن لم ينج حلاق القرية من الغرامة فان الدكتور اضطره الى دفع الجنيهات الخمس »

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا ـ من جهات مختلفة ـ أن البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

في اجتماع المؤتمر الوطني

نوادر وفكاهات

التقط أحد مندوبي دار الهلال بعض الفكاهات من أفواه بعض الشيوخ والنواب وأعضاء مجالس المديريات في المؤتمر الوطني الذي عقد في مساء الخميس ٢٦ يونية ولما كانت من الفكاهات التاريخية فقد رأينا أن ننشرها للقراء

النقراشي بك

اقترب مندوبنا من حضرة الاستاذ النقراشي بك وطلب اليه أن يسمح للمصور بتصويره فالتفت اليه وقال : « لا . لا الحسن أنا قاعد بلا طربوش وعايز اتجوز واللي تشوفني بالشكل ده ما تتجوزنيش »

ويصا بك واصف

لما وصل الاستاذ ويصا بك واصف رئيس مجلس النواب الى مدخل النادي ابرز تذكرة الدعوة ولوح بها ضاحكا الى أحد ضباط البوليس وقال : « أهي تذكرتي تسمح لي بالدخول ؟ »

فضحك الحاضرون ولما وصل الى مدخل الباب قال : « ياسلام إيه الحصار ده » فأثار بقوله عاصفة من الهتاف الشديد

الاستاذ مكرم عبيد

وبعد ارفضاض المؤتمر اقترب أحد أعضاء مجلس مديرية الغربية من الاستاذ مكرم بك وقال : « مش رايحين تشرفوا مديرية الغربية بزيارتكم ؟» فرد عليه : « لما تعزمونا » فقال العضو : « بس لما تعزموا انتم »

الاستاذ لويس فانوس

ودخلنا الى بوفيه النادي فرأينا نائباً وبينما كنا نتحدث أقبل الاستاذ لويس فانوس فالتفت اليه النائب وقال : « ماتنور يا أخي الدنيا ظلام يا فانوس » وكان الوقت بعد غروب الشمس فضحك الاستاذ وقال : «حاضر ياسيدي ننور عشان ربنا ينورها»

الاستاذ حافظ بك عوض

وحضر الاستاذ حافظ بك عوض صاحب الكوكب وعضو مجلس النواب متأخراً قليلا فاقترب منه النقراشي بك وقال ضاحكا : « مش تحافظ على الميعاد يا بك ؟ » فرد عليه الاستاذ : « طيب ما انا حافظ يا سيدي »

اكاذيب !!

المرأة هى المرأة ... لا تستطيع ان تعيش دون ان تكذب

في ساعة الغروب . . في احدى حدائق الجزيرة . . بعد ان غربت الشمس وخلفي شواظها الملتهب وهبت نسمات النيل العليلة فرطبت حرارة الجو فتى وفتاة يسيران متأبطين ذراعي بعضهما . الفتى في العشرين . . والفتاة في السادسة عشرة . . في يد الفتاة كتاب وكراسة عليهما اسمها واسم المدرسة التي تدرس فيها . .

الفتاة (تنظر في الساعة الذهبية بمعصمها) – قوام كده ؟ ؟ الساعة سبعة ونص ! . . (تحاول نزع ذراعها من ذراع الفتى)

الفتى – وحياة أبوك ، ما تروحيش دلوقت . .

الفتاة – لازم أروح . . ما أقدرش لو اتأخرت عن العشا ما أخلصش من بابا ونينة . .

الفتى – بتتعشوا الساعة كام ؟

الفتاة – والنبي خليني أروح بقى . . بنتعشى الساعة ثمانية يادوب نص ساعة توصلني للبيت

الفتى – طيب . . مش تديني بوسة قبل ما نفارق بعض ؟

الفتاة (في منتهى الجد) – يستحيل . . ما يصحش ابوسك !

الفتى – اذن . أبوسك أنا !

الفتاة – لأ . لأ . أرجوك !

الفتى – ما فيش حد باسك قبل كده ؟

الفتاة – أبداً

الفتى – اذن اكون انا الاول

الفتاة – لأ . لأ . . اوعى تبوسني . أزعل منك . . (ولكن لا يكاد ينظر حوله وينتهز فرصة مرورهما تحت شجرة تحجبهما عن الانظار . . ولا تكاد الشفاه تتقابل حتى تكف عن الممانعة)

الفتى – تحبيني صحيح ياسنية ؟

الفتاة – طبعاً انت عارف اني أحبك . احبك من كل قلبي

(يقبلان بعضهما قبلة اكثر حرارة وشغفاً)



الفتى – وحياة ابوك ما تروحيش دلوقت . . .

الفتاة – سيبني بقى . لازم أروح !

الفتى – مش أوصلك ؟

الفتاة – مش لحد البيت . لحد ميدان عابدين بس

الفتى – زي ما انت عاوزة يا حبيبتي

(يسيران نحو المنزل)

الفتاة (على كوبري قصر النيل) – تحبني صحيح يا وحيد ؟

الفتى – طبعاً انت عارفة . . قلت لك كثير !

الفتاة – قل لي كمان دور . أحب أسمع الكلمة الحلوة دي منك . أتمنى انك ما تقولش حاجة أبداً غيرها ! !

الفتى – احبك . . احبك . . احبك . . احبك . . أحبك . . أحبك . . أحبك . . أحبك . . (ويستمر على قول هذه الكلمة حتى يصلا الى ميدان الاسماعيلية)

الفتاة – احنا تأخرنا قوي يا وحيد . لازم نمد شوية . . خايفة من عمايلهم في البيت . .

الفتى – ما تخافيش . . مستحيل ربنا يرضى انك تتضايقي بسببي

الفتاة – ربنا . ! . الا ياترى ربنا مش غضبان علينا دلوقت ؟ . ما نفتكروش الا ساعة الزنقة . .

الفتى (بفلسفة) – ربنا عادل ورحيم ومطلع على الضمائر . واذا كان الانسان يؤمن به من كل قلبه . مستحيل يتخلى عنه يوم . .



الاب ـ بقى اسمي . . . الـكلام ده . . .

(يعجب الفتى بنفسه وقد راقه قوله هـذا) . .

الفتاة (متأثرة) ـ يا سلام ! . انت نبيل جداً في افكارك يا وحيد

الفتى (متواضعاً) ـ ده بس من لطفك كل ما في الامر أن قلبي طيب . ما أقدرش استحمل أبداً انك تتضايقي بسببي لو يعرفوا في البيت انك كنت وياياً . . لـكن أقسم لك يا سنية . . أقسم بك وانت أعز مخلوق عندي . . اننا لما نتجوز بعض ح اجعلك أسعد واحدة في العالم اطرح تحت رجليك كل نجوم السماء . وكل . وكل . (يشعر أنه اشتط جداً وبدأ باعظم الاشياء فيعتدل ويخفف من حماسته) كل شيء تتمنيه . أوتومبيل . بيانو ، عوامة

الفتاة ـ وتفضل برده تحبني زي ما انت بتحبني دلوقت . . ؟

الفتى ـ واكثر من كده . . ساعتها أعبدك عبادة

الفتاة (بجد) ـ حتى ولو اخونك ؟

الفتى ـ ايه ؟

الفتاة (بلهجة اكثر جداً) ـ تعمل ايه لو اخونك ؟

الفتى (بكل بساطة) ـ اقتلك . . ثم أقتل نفسي . . لـكن يستحيل انك تخونيني

الفتاة (باخلاص) ـ طبعاً . أشعر في في نفسي بأني شريفة ومخلصة . . (وقد أضاءت عيناها بشعاع الحب) . يستحيل . يستحيل أحب حد غيرك يا وحيد (يسيران هنيهة صامتين)

الفتى ـ ح تقولي لهم ايه في البيت ؟

الفتاة ـ حسب الظروف !

الفتى ـ انهي ظروف ؟

الفتاة ـ كونهم شافوني والا ماشافونيش اذا كانوا شافوني وأنا باستناك في ميدان الاوبرا أقول لهم اني كنت عند الخياطة . واذا كانوا شافوني نواحي الجزيرة أقول لهم أني كنت بأذاكر في المنتزه !

الفتى ـ وهو أنت قلت لهم انك رايحة فين ؟

الفتاة ـ نينة ماكانتش في البيت .. وقلت للطباخة اني رايحة عند الخياطة .. وأخـدت معايا الـكتب .. فلما تجي نينة البيت تقول لها الطباخة اني رحت للخياطة وخدت معايا الـكتب تقوم تقول نينة : « ياعيني يا بنتي .. لازم واخدة كراريسها تذاكر في السكة » . واذا كان ما حدش شافني في الجنينة اقول لهم اني خـدت الـكراريس علشان ابقى اروح الجنينة اذاكر اذا خلصت بدري من عند الخياطة ولـكن تأخرت عند الخياطة ما رحتش الجنينة .. فهمت ؟ ..

الفتى (في ارتياب) ـ أيوه . . لـكن بقى الـكراريس دول لزومهم ايه ؟

الفتاة ـ يا أخي انت ما بتفهمش ؟ ؟ احنا كنا فين ؟

الفتى ـ في الجنينة

الفتاة ـ طيب . . فاذا كان حد شافني في الجنينة . . أقول اني رحت هناك أذاكر فهمت ؟ . .

الفتى (ذاهلا) ـ أيوه .. فهمت ! !

(يصمت الاثنان هنيهة)

الفتاة ـ بتفتكر في ايه ؟

الفتى ـ انت صحيح شاطرة جداً . . تعرفي تسبكي الـكذب تمام

الفتاة ـ بس على نينة . . ما عمريش كذبت على بابا .. ما أقدرش عليه ! !

الفتى ـ حاسس كده زي اللي أنا خايف منك .. متهيألي انك ح تبقى تسبكي الـكذب برده بالصفة دي أما تتجوزيني ومن السهل عليك أنك تبلفيني .. حتى دلوقت .. تلاقيني مش قادر أفهم كعبلة الخياطة والمذاكرة وميدان الاوبرا والجنينة .. شايف انه من

السهل عليك انك تكذبي علي وأصدقك . لأني في الحقيقة بطيء الفهم وغبي شوية في المسائل دي !! ولكن على كل حال صادق ومخلص !!

الفتاة ـ يعني قصدك تقول اني مش صادقة ولا مخلصة ؟ طيب يا سيدي الله يسامحك !!

الفتى ـ مش القصد .. انت أعز وأصدق وأشرف واحدة في العالم . . بس شايفك بتسبكي الكذب كده بطريقة تخوّل

الفتاة ـ مش فهمتك . . أنا باكذب علشان خاطرك !

الفتى ـ برده دي حاجة تخوفني . . خلتيني دلوقت أحب أبحث واحقق في كل كلمة من كلامك .. وأشوف وراها ايه !! لكن ليه بس تعملي كده . . ح تخليني دلوقت ليل ونهار افتكر في كل كلمة قلتيها لي وأحللها وأمحصها. و. . . عارفة انت بتعملي ايه دلوقت ؟ (بلهجة درام) حطمت كل ايماني وثقتي فيك !! ..

الفتاة (بحزن) ـ بقى على كده انت دلوقت ما عدتش تثق بي ؟

الفتى ـ اقول لك الحق ؟ ايوه ! بس لو كنت تتلبخي شوية أما تكذبي . والا على الاقل بس تتلعثمي شوية تخليني افهم انك بتكذبي .. اسمعي يا سنية .. مستحيل طول عمري أعرف صدقك من كذبك. استني أما أقول لك

الفتاة ـ ما اقدرش . . . يبهدلوني في البيت

الفتى ـ ما يهمش . استني بس دقيقة واحدة (يقفان) عاوزك توعديني . . وتعاهديني دلوقت . في اليوم اللي كانت فيه أول بوسة بيننا ، انك ما عدتيش تكذبي ابداً طول عمرك

الفتاة ـ ولا على نية ؟

الفتى ـ ولا على أي أحد

الفتاة ـ طب بس سيبني اكذب النهارده مرة واحدة .. والا عاوزني اقول لهم اني كنت فين من الساعة خمسة للساعة ثمانية ؟

الفتى ـ قولي أنك كنت بتتفسحي في الجنينة . قولي كده بس وما تقوليش حاجة تانية ولو عذبوك باسياخ الحديد المحمية في النار (يصمت فجأه وقد روعته فكرة التعذيب باسياخ الحديد المحماة ولكنه يهز كتفيه ويكرر قوله) أيوه باسياخ الحديد . يبقى إسمك ما كذبتيش ... ويبقى اسمك ما اعترفتيش بكل شيء .. واذا كان حتى يضربوك بالكرابيج .. استحملي .. علشان خاطري . .

الفتاة (وهي تنظر بشغف) ـ اعاهدك على كده يا وحيد

الفتى ـ ما تكذبيش أبداً . ولا النهارده

الفتاة ـ ولا النهارده

(يسيران صامتين حتى يصلا الى ميدان عابدين)

الفتى (وهو يشد على يدها قبضاً) ـ مع السلامة بقى يا سونة .. بكره في نفس المكان ؟

الفتاة ـ ايوه يا وحيد . سعيدة ..

(تدخل المنزل حيث تكون الاسرة مجتمعة للعشاء)

* * *

الأم ـ عال قوي . . حضرتك جاية دلوقت ؟

الأب ـ بقى اسمعي . . الكلام ده ما يعجبنيش . كنت فين لغاية دلوقت ؟

(تصمت سنية فيكف الأب عن الاكل ويحملق اليها غاضباً .. تنسحب الخادمة . تمر فترة)

الأم (متشجعة) ـ عارفة الساعة كام دلوقت ؟

الأب (غاضباً) ـ باقول لك انطقي . . كنت فين ؟

الفتاة ـ عند الخياطة !

الأب ـ لحد دلوقت ؟

الفتاة ـ قعدت عندها لحد الساعة ستة وبعدين عديت على جنينة قصر النيل أذاكر شوية والوقت عدى بسرعة من قبل ما ...

(تسرد كذبتها المسبوكة بمهارة وحسن صناعة)

* * *

الفتى (وقد قابلها في اليوم التالي في المكان المعهود) ـ هيه؟ قلت لهم إيه امبارح في البيت ؟ كذبت عليهم ؟

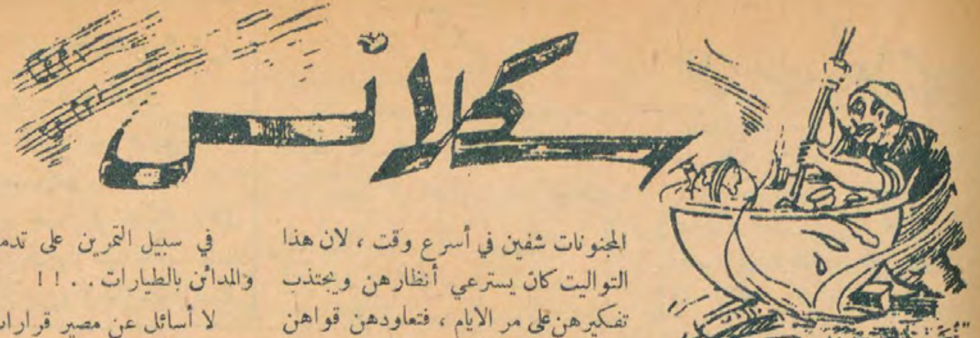
الفتاة (تنظر اليه بكل جرأة) ـ طبعاً لأ . مش عاهدتك ؟ . . قلت لهم اني كنت باتفسح في الجنينة (يحدق فيها فتضطرب قليلا حيث أدركت انها اكملت كذبتها على الجميع .. على أبيها وعلى أمها وعلى وحيد .. ولكن سريعاً ما تسترد رباطة جأشها دون أن يشعر وحيد)

الفتى ـ وحد زعلك منهم ؟

الفتاة ـ أبداً

الفتى ـ (مصدقاً ومؤمناً مثل كل زوج) شفتي ازاي ؟ الصدق منجاة .. مافيش أحسن من كلمة الحق .. (يداخله الشك) اوعي تكوني بتكذبي عليَّ

الفتاة (ثابتة ورابطة الجأش مثل كل زوجة) ـ أنا أكذب عليك .. مستحيل .. طول عمري صادقة !!



دواء جديد

اكتشف بعض علماء الطب « دواء » جديداً استعملوه مع المصابات بخبل في عقولهن فعاد بأحسن النتائج . .

ويعجبني كل طبيب يحاول معالجة نفسية المريض قبل معالجة المرض نفسه ، فلو ان كل الاطباء تبعوا هذا السبيل لأفادت أدويتهم ولنجح علاجهم

علم الاطباء ان أهم شيء في الحياة لدى المرأة هو جمالها ، فهي تتلهف وتتمنى دائماً أن تكون فاتنة ساحرة ولو باستعمال المساحيق وأشياء التجميل . .

فجعلوا من هذه الرغبة علاجاً لضعيفات العقول فأثمرت الى أبعد حد ، وشفيت الكثيرات من جنونهن . .

وذلك بأنهم جعلوا في مستشفى الامراض العقلية غرفة خاصة « بالتواليت » تدخل اليها المجنونات فتعمد بعض المختصات الى تجميلهن بالمساحيق المختلفة حتى تظهرهن فاتنات ساحرات ، فتقف المجنونات أمام المرآة دقائق وساعات معجبات بهذا التواليت والمكياج المبالغ فيه . .

وفي اليوم الثاني تعمد المختصات الى تشويه جمال المجنونات تاركات لهن الحق في اصلاح الخطأ « المتعمد » وتجميل أنفسهن ، فسرعان ما تمتد أيديهن الى المساحيق ويبدأن في عمل التواليت الذي يتراءى لهن . . .

وقد دلت التجربة على ان معظم المجنونات شفين في أسرع وقت ، لان هذا التواليت كان يسترعي أنظارهن ويجتذب تفكيرهن على مر الايام ، فتعاودهن قواهن العقلية ويشفين تماماً . .

ما رأي سيداتنا « العاقلات » في هذا الدواء . . ! ؟

مؤتمرات السلام . . !

أغرق في الضحك وأنا أكتب عنوان هذه الجملة ، ثم أزداد ضحكا كلما ذكرت « عصبة الامم » و « مؤتمر نزع السلاح » و « المؤتمر البحري » و و الخ من هذه الاسماء الضخمة التي شغلت العالم كله بعد الحرب العظمى لقيامها بتوطيد دعائم السلام « المزعوم » . . !

لا حرب . . ولا غواصات . . ولا مدافع .. ولا قنابل .. ولا ديناميت ولا .. ولا ثم . . ثم ماذا . . ! ؟

اتريد الدليل على صحة هذه المزاعم ومقدار نجاح هذه المؤتمرات في أعمالها ..؟

اذن أسمع . . .

احتفلت ايطاليا وفرنسا كل منهما على حدة في الاسبوع الماضي ، بتشييد قرية كبيرة عامرة بالمباني والحدائق والمنازل والمدارس والكنائس والجوامع وكل ما يتوفر في قرية حديثة من أساليب المدنية الحديثة ، وذهبت فرنسا في مغالاتها الى حد ان جعلت هذه القرية على الطراز العربي الصميم في هندستها . . . ثم ماذا . . ؟

ثم حلقت فوق هذه القرى ، الطيارات الكبيرة المسلحة المدمرة فألقت عليها القنابل والمفرقعات فدمرتها على آخرها في دقائق . !

لماذا . . ؟

في سبيل التمرين على تدمير القرى والمدائن بالطيارات . . ! !

لا أسائل عن مصير قرارات مؤتمرات السلام ، فأنا أعلم انها قصاصات ورق كما قال غليوم . . . ولكني « أتحسر » على الفلوس التي صرفت في بناء هذه القرى . . لا لشيء الا للتمرن على تدميرها . . !

يجب ان نؤمن بعد ذلك بهذه المؤتمرات واياك ان تسأل عن الغاية والغرض من هذه التمرينات والا عدوك أحمق وهم العقلاء . . !

وليحيا السلام . . !

موضة بايخة

أفهم ان تكون الموضة مبتكرة لتتمشى مع الذوق السليم ، وان يكون فيها شيء من الجمال المقبول ، أما ما لا أستطيع فهمه ولا استساغته ، الموضة التي يبتكرها بعض الناس فينبو عنها الذوق السليم ويستخفها لقبحها كل عاقل حكيم . .

ابتكر بعض الاميركيين الرجال أثواباً جديدة للسهرة والرقص ، فتلهفنا الى معرفتها لنرى أي موضة أدخلت (ياحسرة) على ملابس الرجال . . !

اتضح أخيراً ان هذه الموضة عبارة عن البذلة المعروفة باسم « سموكن » مع ابدال بنطلونها ببنطلون أبيض قصير جداً يشبه بنطلونات (الردي) لاعبي الكرة . .

السيقان العارية والبنطلون الابيض القصير السمج البائخ . . أي جمال فيهما يستسيغه العقل ويحبب فيه الناس . . ! ؟

اخص ... الله يكسفكم يا بعدا . . !

« الدوار »

ميرى كسر ميرى

زكي رستم الممثل الكبير بفرقة رمسيس سابقاً وممثل السينما الذي ظهر نبوغه في فيلم زينب على الشاشة البيضاء غير مجهول من أحد . وهو شاب كريم المحتد عريض الجاه وديع الاخلاق

ولزكي رستم صديق قد رفعت الكلفة بينهما الى حد بعيد هو محمد افندي محمد ، وليس صديقاً لزكي فحسب بل هو من أصدقائنا أيضاً ومن أصدقاء الجميع

ومحمد موظف وممثل وكاتب وأديب وزي ما تحسب، وأقسم لك أنه خفيف الروح مهما قال فيه حاسدوه

وزيادة على ذلك فانه أعزب ، وهو محبوب من عدة فتيات يعبدن ظرفه ولطفه وكثيراً ما حاول أناس ابعادهن عنه بطرق مختلفة (ولكن لا فايدة ولا عايدة)

نهايته يسكن محمد (صديقنا وصديق الجميع) في منزل ـ وفي جدار هذا المنزل فانوس (من فوانيس مصلحة التنظيم) وحدث أن خادمة صغيرة عندهم أرادت وضع (صينية القلل) في النافذة فوقعت منها قلة فوق الفانوس هشمته ! !

وطولب محمد بثمن الفانوس ، وكانت الدنيا آخر شهر ، وأنت أدرى مني بنظافة جيب الموظف في أواخر الشهور ، فذهب محمد يبحث عن أحد أصدقائه غير الموظفين وفيما هو سائر في طريقه رأى زكي رستم في احدى عربات الترام (درجة أولى طبعاً) فقفز محمد الى الترام

فقال له : « يا زكي يا خويا قلة وقعت فوق فانوس الحكومة كسرته »

أجاب زكي : « وأنا مالي يا أخي »

قال محمد : « ازاي وانت مالك ؟ ما هي الحكومة عاوزة ثمنه خمسين قرش وحيث أني موظف فلي تنزيل خمسين في المية

فالمطلوب مني الآن خمسة وعشرون قرشاً لاغير . . وحيث أني موظف (برده) واحنا في آخر الشهر دلوقت فما فيش عندي ولا بارة . . . »

قال زكي : « وأنا مالي برده » أجاب محمد : « لأ ! لازم تدفع الخمسة والعشرين قرش دين لأول الشهر »

وفي تلك الاثناء حضر الكمساري فدفع زكي ثمن تذكرة فقط ، ولما طالب الكمساري محمداً بتذكرته أجابه : « لأ . . من فضلك أنا نازل بس عاوز آخد خمسة وعشرين قرش من البيه »

وبعد محاولات عديدة دفع زكي المبلغ على شرط استرداده في أول الشهر

ودفع محمد ثمن (فانوس الميري) ووضع مكانه فانوس جديد . . ويظهر أن صديقنا محمد ضعيف الذاكرة بعض الشيء في كل ما يختص بالمعاملة بينه وبين زكي رستم

مضى شهر وتبعه الثاني وجاء الثالث . وغطس محمد . . فخاف زكي أن يكون قد أصابه مكروه فذهب للاطمئنان على صحته وصعد درجات المنزل فقابله محمد أحسن مقابلة (قهوة وسجاير وكازوزة) وجاء دور المطالبة بالدين . وهنا الجد . . .

— والله يا زكي ما فيش فلوس النهار ده

ولما لم يجد زكي طريقة لاسترداد مبلغه عمد الى احدى القلل القناوي الضخمة الموضوعة في النافذة فقذف بها فانوس النور وحطمه . ثم وقف الى جانب النافذة وقفة نابليون في سفح الاهرام ووضع يسراه في خصره مشيراً بيمينه الى الفانوس المهشم ومخاطباً صديقه محمد : « من فضلك بقى سدد الحساب هنا . . وأنا متأسف اللي ما فيش فانوس تاني جنب بيتكم علشان كنت أدفعك الفايظ يا أمير »

وعاد محمد الى التماس صديق آخر يقترض منه ثمن الفانوس الجديد



فتاوى الفكاهة

شىء فى اللغة

كثيراً ما نقرأ هذه الالفاظ ـ أمريكا ، أمريقا ، أميركا ، فأيها أصح ؟

(أحمد محمد جمعة حراز)

﴿ الفكاهة ﴾ الصحيح أمريقة على وزن أفريقة ، ولا بأس بأن تكتب أمريكا لقرب اللفظين ، ولكن مصحح الفكاهة لا يريد أن يصدقني فأنا اكتب أمريكا وأجدها في المجلة أميركا ، كما أكتب أفريقة فيفسدها ويجعلها أفريقية ، مع ان أفريقية جهة معينة في أفريقة وهي بلاد المغرب الساحلية ، ولكن أقول إيه وأعيد إيه ؟ أكتب امريقة يا بني وأرسل ما تكتب الى ما شئت من الصحف فانك ستراها منشورة أمريكا أو أميركا ، واذا زعلت فانفلق

الكابوس

أنا شاب في التاسعة عشرة من عمري كنت في إحدى الليالي راقداً في فراشي فرأيت كأن شيئاً ثقيلاً أمسك بيدي ورجلي وعقد لساني ، فاخبرت أحد الناس بذلك فقال لي انه الكابوس ، فما هو الكابوس ؟ (خليل ابراهيم ريدي)

﴿ الفكاهة ﴾ ترقد وقد يكون في فراشك شيء ناتىء يصادف أن تضع عليه عضواً من أعضائك فيحبس الدم فتختل الدورة الدموية أو تبطؤ فترى تلك الرؤيا التي يسمونها الكابوس ، واكثر ما تكون اذا رقدت على ظهرك وكان ضغط كتفيك على الفراش شديداً يعوق حركة الدم ، أما الكابوس الذي يزعمون انه عفريت فلا وجود له ، وليته يوجد لأضربه بالصرمة

دواء الغباوة

أناغبي لدرجة فظيعةجداً فهل تعرفون دواء لازالة الغباوة أو انها لا تزول إلا بعملية جراحية ؟

دسوق (م . ا . م)

﴿ الفكاهة ﴾ يا حضرة الغبي المحترم ، يظهر انك عفريت لدرجة فظيعة ، فاذا كنت تعرف انساناً غبياً وتريد أن تذكي عقله فادفعه الى مجالس الاذكياء فانه يتنصح مالم يكن في تكوينه الخلقي نقص أو شذوذ ، وذلك إما ان تفيد معه العملية الجراحيةوإما انها لا تفيد ، والاطباء الذين يعالجون الشذوذ الخلقي قليلون في أوربا ، فكيف في مصر ؟ ومع ذلك فلم تتضايق من الغباء وهو نعمة ، الله يهنيك بعبطك ولا يحرمك منه

أين يتعلم الفقير

أنا طالب من طلاب الشهادة الابتدائية هذا العام ، وفقير ليست لي مقدرة على الاستمرار في المدارس الثانوية ، فأي المدارس يناسبني ، التجارية أم الصناعية أم الزراعية ؟

(محمد أحمد صقر)

﴿ الفكاهة ﴾ أنا شخصياً أفضل لك هذه المدارس الثلاث ، فكلها مناسب ، ولكن عليك بالبحث عن وسيط ، لان الشهادة الابتدائية وحدها لا تكفي ، وأنصح لك بالبحث عن وسيط وأنا في غاية الألم ، أصلح الله أخلاقنا

١ ـ شيء بالعقل

لماذا يتناول الناس طعام الغداء قبل طعام العشاء وما عدد خدم منزلكم ؟

دسوق (ا . حمدي . ز)

﴿ الفكاهة ﴾ يتناولون طعام الغداء قبل طعام العشاء لانهم يجوعون ساعة الظهر قبل أن يجوعوا ساعة المغرب ، أما عدد خدم منزلنا فانهم كثيرون ولا نحتاج الى خادم جديد فابحث لنفسك عن شغلة عند غيرنا

٢ ـ شيء بالعقل

كيف تعللون وجود المياه تحت الكباري ؟

دسوق (ح . ا . المصيلحي)

﴿ الفكاهة ﴾ هناك تعليلان ، الاول ان أهالي دسوق أذكياء كما يظهر من هذا الاستفتاء واستفتاء زميلكم ا . حمدي . ز والتعليل الثاني لوجود المياه تحت الكباري ان الكباري بتخر يا أخي ، سبحان الله

أوراق مالية

كنت أملك سندين من سندات البنك العقاري سنة ١٩٢١ وربح أحدهما ألف



ورثك فأخذني الطمع وأخذت أشتري سندات عقارية بقدر ما أستطيع ، وها هي الاسعار تدهورت ، فهل أبيع بالخسارة أم يرجى الربح في المستقبل فأستمر على الشراء ؟

(الزكي مروان)

﴿ الفكاهة ﴾ لست خبيراً في الشؤون المالية فلا تأخذ برأيي ، ورأيي اني أنا لو كنت أجد مالاً الآن لاشتريت به أسهماً من سندات البنك العقاري ، لانه من أثبت البنوك ، ولا بد أن يستعيد الثقة بأوراقه ، وبكرة تشوف

ابعث

أرجو أن تعرفني في أقرب وقت اسمك الحقيقي وعنوانك لاني شاعرة بقرب انتهاء أجلي ، وأريد أن اكتب الوصية وأخصك منها بثروة تقدر بخمسة وأربعين ألف جنيه مصري ...

أسيوط (الآنسة ف . م)

﴿ الفكاهة ﴾ ان الذي قرب هو انتهاء أجل عدوك يا روحي ، انه توعك بسيط يزول اذا أرسلت إلي خمسة وأربعين جنيهاً فقط أسدد منها ديوني وأحضر بالباقي في سكة الحديد لأخدمك حتى يزول التوعك ، عنواني : مفتي الفكاهة ــ بمصر ، منتظر المبلغ بفروغ صبر لاني مشغول عليكي ياحبة عيني ، ارسلي المبلغ حالاً لاحضر حالاً ان لم تحدث موانع تشغلني عن الحضور

اعلان مهم من

دار الهلال

تردنا أحياناً خطابات خصوصية يسأل فيها كاتبوها أسئلة خصوصية تهمهم فقط . فنرجو ان يرفق بها كاتبوها طوابع بريد كافية للرد اذا كانوا ينتظرون رداً عليها . وكل خطاب خصوصي من هذا النوع خال من طوابع بريد يهمل ولا ينظر فيه

مسابقة سهلة

٥٠٠٠ قرش

تدفع لكتابة جملة صغيرة

شركة مياه بريه تبحث عن سلوجن

الغرض من هذا البحث هو نشر مزايا مياه بريـه لجميع قاطني وادي النيل . والسلوجن هو جملة رمزية « قصيرة » تكتب على الدوام تحت اسم علم أو اسم صنف فتفسره وتزيده معنى وورونقاً فيصيران جملة واحدة وتقوم مقامه فيما لو وضعت بدون ذكر الاسم الاصلي :

لننظر الى ألقاب : « أم المحسنين » — و : « أم المصريين » أليست جملا رمزية ابتكرها بداهة عقل الجمهور وأطلقها على شخصيتين جليلتين مراعياً كثرة احسان الاولى وعظيم جهاد الثانية في سبيل الوطن

هل أجهد الجمهور عقله لايجاد هذه الالقاب

ألم تأته عفواً وكان الباعث عليها بر حضرة صاحبة السمو والدة سمو الخديو السابق وجهاد صاحبة العصمة صفية هانم زغلول

ولمساعدة المتسابقين على إيجاد سلوجن مناسب للمقام لا بد ان نذكر لهم هنا بعض معلومات عن ينبوع بريه الذي جابت سمعته الآفاق وطالما ترنم بذكره الخبيرون وذوو الذوق السليم

معلومات عن نبع بريه

بريه هو اسم نبع طبيعي ينفجر من قلب صخر واقع في بلد « فرجيز » من أعمال فرنسا الجنوبية وقد اشتهر هذا النبع من قديم الزمان حتى في عهد غزوات الرومان الذين تركوا في بقائه آثاراً خالدة لم تزل باقية حتى الآن

ولقد أثبت الطب الحديث فوائده العميمة وقرر كبار البكتريولوجيين وأعظم الاطباء الاخصائيين بمعالجة الامراض بالمياه المعدنية كالبروفسور ديكامب من جامعة مونبلييه بفرنسا والبروفسور ولسون هيج من جامعة مستشفى وستمنستر بلندن ان مياه بريه الطبيعية تحتوي على المزايا الفعالة في مقاومة الامراض فضلا عن أنها على جانب عظيم من النقاوة البكتريولوجية . فتألفت شركة لاستغلال هذا النبع ونشر مياهه في جميع أقطار العالم فشيدت لذلك بناءاً عظيماً مستوفياً لجميع الشروط الصحية تجمع فيه المياه عند خروجها من النبع فيحفظ غازها وتوضع بعد تكريرها في زجاجاته دون ان تمسها يد

والفرق عظيم بين المياه الغازية الاصطناعية ومياه بريه الغازية الطبيعية فغاز الكاربونيك الذي يستعمل لتحضير المياه الغازية الاصطناعية هو جوهر ميت . اما ينبوع بريه فغازه صحي لانه مكتسب من الطبيعة نفسها . وهذا هو السبب الذي يجعل مياه بريه خفيفة ومهضمة ومنعشة للصدر ومساعدة للامعاء على تأدية عملها

ومياه بريه لذيذة المذاق تختلف عن الصودا الاصطناعية لخلوها من طعم الغازات الكيمائية وهي ألذ وأخف من جميع المياه المعدنية الاخرى لخلوها من جميع الاملاح الموجودة في تلك المياه فيمكنك والحالة هذه ان تشربها بقابلية في أي وقت كان فتروي عطشك وترطب جسمك وتهضم طعامك وتنعش صدرك ويمكنك كذلك ان تشربها مع قطعة من الليمون ومع الشربات ومع الكونياك ومع الويسكي واحسن ويسكي هو المزوج مع البريـه « ويسكي — بريه »

وأهم شروط السلوجن هي :

١ — أن يتركب من جملة قصيرة أربع أو خمس كلمات سهلة اللفظ والحفظ . مثلا

مياه برية شمبانيا مياه المائدة

٢ — يجب ان يكون السلوجن مركباً من جملة فريدة تستدعي انتباه القاريء سواء كان بعذوبة لفظها أو بسجعها مثلا : كونياك أوتار صديق عند الضيق . او بتكرار الكلمة المرموزة . مثلاً : لولا الراعي ما انكست الرعية (علات الراعي) . وهذا السلوجن هو حسن لان كلمة الراعي تكررت به فاغنت عن ذكر اسم علات الراعي

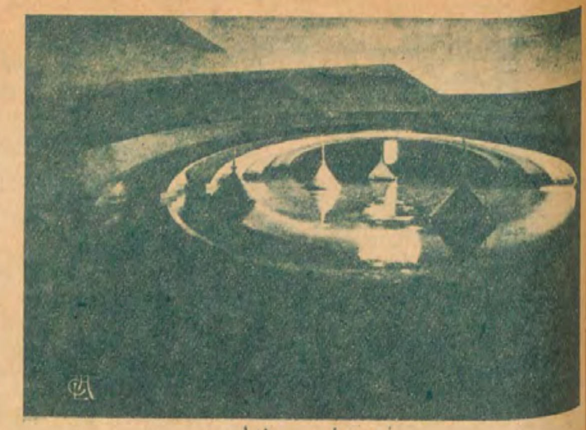
٣ — يجب ان يبين السلوجن مميزات صنفه ويوجد في الذهن فكرة ورغبة في الحصول عليه . مثلا

لا روضة بلا ازهار ولا طرب بلا اوتار

٤ — يجب ان يتجنب في كتابة السلوجن النقل والترجمة والتحريف من سلوجن سبق استعماله في لغات اخرى مختلفة

٥ — يجوز استعمال اللغة الدارجة لكتابة السلوجن بشرط ان تكون نكتة حسنة الوقع مثلاً

الحظ ان طار تجيبه بالاوتار



نبع مياه بريه الطبيعية

تابع مسابقة سهلة
٥٠٠٠ قرش
تدفع لكتابة جملة صغيرة

شروط المسابقة

أولا ـ على ورقة عرضها عشرون سنتيمتراً وطولها خمسة عشر سنتيمتراً تكتب كلمتا « مياه أو ماه بريه » بالحبر بطريقة ظاهرة نظيفة بارزة ليسهل قراءتها لاول وهلة ويمكن كتابتها بأحد الخطوط العربية المألوفة : الرقعه والفارسي والثلث والسكوفي وبأي شكل أو رسم آخر جديد مبتكر على شرط أن يكون ظاهراً جداً سهل القراءة

ثانياً ـ تكتب على ذات الورقة تحت كلمتي « ماه بريه » ورقتين أصغر حجماً منها السلوجن المراد ارساله ويشترط أن تكون الكتابة بخط نظيف ظاهر ومركب من جملة قصيرة جداً على حسب الشروط الموضحة بما ليه

ثالثاً ـ يكتب على حافة الورقة التي عليها الرسم من الجهة اليمنى الشمالية رقم يختاره المتسابق

رابعاً ـ يكتب المتسابق على ورقة ثانية بذات الحجم ما يأتي :
(١) النمرة المختارة المكتوبة على الورقة الاولى (٢) اسمه ولقبه (٣) وظيفته (٤) عنوانه بالضبط (٥) عمره
(٦) اسم الجريدة أو المجلة التي قرأ بها هذه المسابقة
ولا يتحتم على السيدات كتابة أعمارهن وصناعاتهن

خامساً ـ لكل شخص الحق في دخول هذه المسابقة وفي استطاعته أن يفعل ذلك مرة أو أكثر وأن يرسل المسابقة باللغة العربية أو الفرنسية أو الانجليزية أو الرومية

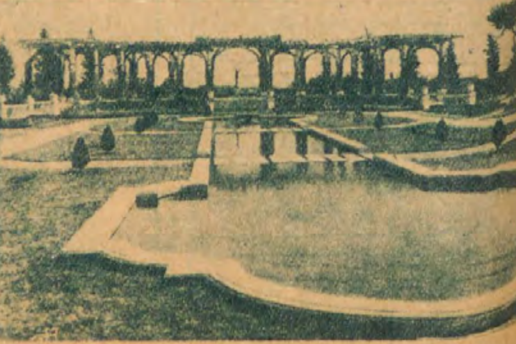
سادساً ـ ترسل الورقتان خالصتا رسم البريد بعنوان « معتوق اخوان » ص ب ٤٤٤ بمصر وعلى ظرف الغلاف « مسابقة ماه بريه » وكل مسابقة يجب أن ترسل بظرف على حدة ومعها الاسئلة المطلوبة في بند ٤

سابعاً ـ تعطى جوائز قدرها ٥٠ جنيهاً مصريا تقسم الى : الجائزة الاولى : ١٥٠٠ قرش ـ الجائزة الثانية ١٠٠٠ قرش ـ الجائزة الثالثة : ٨٠٠ قرش ـ الجائزة الرابعة ٥٠٠ قرش ـ الجائزة الخامسة : ٢٠٠ قرش ـ وعشرة جوائز بقيمة ١٠٠ قرش

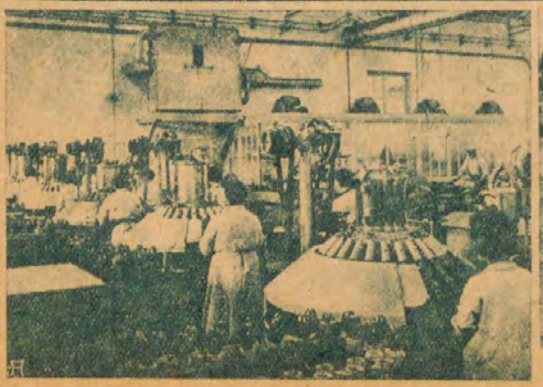
ثامناً ـ تتولى لجنة مؤلفة من أعضاء من الكتاب والفنيين والخبيرين في فن الاعلان لفحص النماذج وتوزيع الجوائز ويعتبر حكمها نهائياً

تاسعاً ـ تنشر نتيجة المسابقة في بعض الجرائد والمجلات مع صور الفائزين ورسمهم على حسب العادة

عاشراً ـ النماذج جميعها تصبح ملكا لمحل معتوق اخوان ولا ترد لاصحابها



احد مناظر بارك بريه البديعة



حديث خالتى أم ابرهيم

احص على السواقين وعلى اللي بدعهم قال يا ختي مش بزيادة الواحد فيهم يشم لما يتعمي ويمشي في السكة زي الفقي اللي يلطش عمال يدهس في مخاليق الله ويقطع في ايديهم ورجليهم وكان يطولوا لسانهم ويقبحوا

اقربها امبارح كنت ماشية في شارع محمد علي وشوية واتومبيل جاي من ورايا وكان ح يلهفني لوما بركة الستر ودعا الوالدين

وعنهـا ووقفت اسبخ للسواق ما خليتلوش .. مع انه بالحق ما قصرش .. كان عمال يزمر وانا سارحة في همومي مش واخدة بالي منه وأول ما حصلني فرمل وهو يا دوب بيني وبينه شبر واحد !

وبعدين الراجل يا ختي لما لقاني عماله اسب له الاخضرين مش يسكت ويمشي في حال سبيله ؟ ؟

لأ ! قال المخبل على عمره يرد عليّ

وعارفة قال ايه ؟

قال لي : « يا ولية انت انا فات لي عشر سنين أسوق أتومبيلات عمري ما دست حد ولا عورت انسان .. »

وعارفة قلت له إيه ؟

قلت له : « وانا يا ستين مغفل في قلب بعض فات لي خمسين سنة بامشي في السكة عمر ما اتومبيل داسني »

يبقى بقى الحق على مين ؟؟

* * *

يا عيني علينا وعلى بختنا الاسود أنا عارفة ليه ربنا ما خلقناش افرنج واشمعنا يعني احنا اللي وقعنا من قعر القفة وطلعنا ولاد بلد ؟

امبارح الواد ابراهيم عمال يحكي لي على الناس بتوع أميركا انهـم يجيبوا اتنـين يضربوا بعض بالبوكس واللكاكيم لما يسيحوا دم بعض وواحد فيهم يبهدل التاني بهدلة بالذمة .. ولا البوليس يقفشهم ولا الخفرا يجرجرهم على القسم ولا يكتبوهم مخالفة ولا يبيتوهم في السجن

ومش كده بس ..

لكن بعد ما يكيلوا لبعض تمام .. كل واحد فيهم يا خدله ولا ميت الف جنيه آخرة الخناقة

نجي بقى لولاد العرب

امبارح الواد دقدق مسك في المعلم الحاج علي والاتنين نزلوا في بعض ضرب باللكاكيم والكراسي والنبابيت .. حاجة طول عمر أميركا ما شافتها ولا تحلم بها

وبعد كده .. يا عيني عليهم اتلموا عليهم الخفرا والعسكر وكلوا على بقيتهم وجرجروهم على القسم وعملوا لهم محضر وقليل ان ما انطس كل واحد فيهم ثلاث تشهر

بقى يعني ده مش حرام ده

ودول لو كانوا أمريكان مش كان زمانهم في البنك عمالين يقبضوا

لكن نقول ايه ؟

لنا الجنة ! !

مات وهو يحيي علم بلاده

بين راقصة وملاكم

كانت الفتاة فاي بوبلين زينة حانة كبيرة من حانات نيويورك ، ولأجلها كان الشبان من جميع الطبقات يرتادون تلك الحانة حيث يشهدون رقص فاي البديع ويستمتعون برؤية جمالها الفتان وحركات جسمها الذي كان يحكي العاج أو اللجين . وقد اشتهرت فاي بسلامة طويتها التي كانت تصل بها الى الاستهتار وهي لا تعده كذلك ، إذ كانت لا تضن على أحد بقبلة يطلبها أو بموعد يتوق اليه . ولم يكن جمالها وبراعتها في الرقص هما وحدهما اللذان يجذبان الناس اليها بل أعجبهم منها أيضاً خفة روحها وبشرها الدائم وسرعة خاطرها في الجواب المسكت والنكتة الظريفة

غير انها كانت قد اختارت من بين رواد الحانة شخصاً واحداً خصته بأكبر قدر من التفاتها، وصارت تنظر اليه نظرتها الى حاميها وظهيرها ـ وان كانت لا تضن عليه بالنكتة اللاذعة كلما جاءت مناسبة ، وذلك الحبيب المختار هو الملاكم الشاب « كورلي بويل » الذي كثيراً ما يختلط اسمه على الناس حتى انقلب فصار عندهم « كويلي بيرل » . ولم يكن يهمه شيء في الحياة كالملاكمة والشهرة فيها ونيل بطولة أميركا على ان تتبعها بطولة العالم . ولكنه الى جانب حب الرياضة صار يكن لفاي بوبلين حباً صادقا عميقاً فلا يفوته مساء دون ان يأتي الى الحانة ويشهد رقصها الفاتن ، وكانت تتملكه الغيرة حين يرى إعجاب الناس بها ، ولكن تلك الغيرة لم تكن تدفعه الى العمل الا حين يزيد ذلك الاعجاب أمامه عن حد معين ، فيصبر على حبيبته حتى يوشك ان تفلت من بين يديه ، وإذ ذاك تكون قبضته الحديدية كفيلة بازاحة كل مزاحم من طريقه

وكان يلازم « كورلي بويل » مدربه « جيك ستوك » الذي لم يكن يعنيه سوى كسب المال من مبارياته ـ وان كان في الوقت نفسه يميل اليه ويصدقه النصح عند اللزوم ، غير انه كان بئس المدرب فقد كان يتركه يأكل كما يشتهي ويفعل ما يريد على عكس المدربين الرياضيين الذين ينصبون أنفسهم أوصياء على أبطال الرياضة ويتحكمون فيهم حتى من حيث الاكل والمنام . .

أميركا تموج بالجنود

وقد سارت الامور مع هذا الثالوث على وتيرة واحدة ، ففاي بوبلين قانعة برقصها وإعجاب الناس بها ، تستمتع بالحياة ولا تعرف الا أنها لهو ولعب ، وكورلي بويل راض عن عضلاته إذ يفوز بها في مباراة عقب أخرى ولكنه ساخط على



. . . كانت الفتاة فاي بوبلين زينة حانة كبيرة . . .

الصحف لأنها تأبى ن أتتحدث ببطولته ، تائق الى اليوم الذي يعقد له فيه لواء النصر على أبطال الملاكمة في العالم أجمع ، وجيك ستوك هانيء بالحياة ما دام رزقه يأتيه سهلا حلالا من كونه يشغل وظيفة مدرب لهذا البطل ــ تلك الوظيفة التي لا تكلفه أي جهد سوى البحث عن ملاكمين يتبارون مع كورلي فينتصر عليهم . . .

ولكن لاحت فجأة سحابة في هذه السماء الصافية فقد أعلنت أميركا الحرب على ألمانيا فصارت نيويورك تموج بالجنود والضباط وعرف الكثيرون منهم طريق الحانة التي ترقص فيها فاي فأخذوا يأتون اليها كل مساء فيراقصونها ويمزحون معها وقد كظم «كورلي» غيظه مدة ما دام ذلك المزاح لا يزيد على الحد الذي عينه في نفسه ، وانما كان يسوؤه من فاي ميلها الى كل شخص يلبس البذلة العسكرية مهما كان مبلغه من الجمال أو القبح وسواءاً كان نفراً أو جاويشاً أو ضابطاً . ولكن في إحدى الليالى كان ضابط صغير يراقص فاي فلما اقترب من « كورلي » وهو جالس الى مائدة بالحانة صوبت اليه فاي نكتة من نكاتها التي تشبه السهام فلم يسعه في حنقه إلا ان يجيب عليها بالسب واللعن وهنا أراد الضابط ان يدافع عن الفتاة التي في حمايته فأنب كورلي تأنيباً قارصاً فما كان منه الا ان وقف فلكم الضابط لكمة قذفت به الى الطرف الآخر من الحانة . وحصل من ذلك هرج ومرج فقد قام الضابط والجنود يريدون الانتقام لزميلهم ومن جهة أخرى ثارت ثائرة فاي على حبيبها إذ اعتدى على ضابط كان يراقصها وتميل اليه فتناولت مدية من مقصف الحانة وهجمت بها على « كورلي » لتفتك به ولكن حال دون ذلك اثنان من خدم الحانة . وكان « جيك ستوك » حاضراً فرأى ان خير وسيلة هي الخروج بكورلي من ذلك المأزق والا ضاع عليه مصدر رزقه . . .

وقد زادت هذه الحادثة من حنق كورلي بويل على الجنود والحرب وكل ما يتصل بهذا السبيل وكان حانقاً من قبل لأن الاميركيين قد بدؤا يشتغلون بالتجنيد والعسكرية عن الالعاب الرياضية ففي كل مكان أعلام تخفق وفي كل شارع فرقة تسير وأمامها الطبل والزمر



... فتناولت بديه من مقصف الحانة ...

وفي اليوم التالي تقابل كورلي مع فتاته فاصطلحا أول وهلة وكأن لم يحدث بينهما شيء أمس وكأن هذه الحبيبة لم تشرع في قتله لأوهى الاسباب ، وهكذا الحب بين تلك الطبقة التي تعيش عيشة بوهيمية . وبينما هما يريدان العبور من رصيف الى آخر بأحد الشوارع مرت فرقة من الجنود فاضطرا الى الوقوف مع الجماهير الكثيرة الواقفة للفرجة . ولما مرت الفرقة بعلمها ذي النجوم الكثيرة والخطوط العديدة رفع الواقفون جميعاً قبعاتهم تبجيلا لهذا العلم ــ الا كورلي بويل فانه أبى ذلك ورأى في مخالفة هذا الواجب البديهي اقناعاً لرغبته في الانتقام من الجيش والعلم . . .

وقد نبهه البعض الى ضرورة خلع القبعة ولكنه لم يعبأ بهذا التنبيه حتى ثارت ضجة من الجمهور الواقف حوله وكادت تحدث مضاربة بينه وبينهم ولكن اذا بيد مجهولة تخطف القبعة من فوق رأسه وكان في ذلك حل لتلك الازمة التي قامت على عجل . . . وفي الحق ان تلك اليد لم تكن سوى يد فاي نفسها التي كانت على سذاجتها وقلة فهمها للامور الجدية تقدر معنى الوطنية المتمثل في العلم ، وتحترم الجيش الاميركي ، ان لم يكن لدفاعه عن البلاد فللطف ضباطه وجنوده وحسن سمتهم اذ يلبسون بذلهم العسكرية البديعة . . .

ولما جمعت الحانة مساء بين الثالوث ــ فاي وكورلي وجيك ستوك مدربه ــ بدأت فاي الكلام في الجندية وحثت حبيبها على أن يتطوع في الجيش الاميركي كما يفعل الشبان عامة . ولكن قبل أن يجيب كورلي على ذلك ــ وما كان ليجيب إلا بالرفض ــ صاح

مدربه يقول ان بينهما عقداً يقيد كورلي ولا يبيح له آداء أي عمل يحول بينه وبين مباريات الملاكمة

وخرجت فاي من ذلك الى الاستهزاء بحبيبها فقالت له : « لقد سمعت ان الجرائد ترفض الكلام عنك لأن مبارياتك كما يقولون زائفة ولأنك تأتي بأناس غير ملاكمين وتتفق معهم مقدماً على أجر هزيمتهم المصطنعة أمامك فهل هذا صحيح ؟ »

فأجابها كورلي وهو يتصنع عدم الاهتمام: « دعي الذين أنبأوك بذلك يلاكمونني ليعلموا الحقيقة »

ولما أكثرت من الكلام في هذا الامر شغل عنها بقطعة لحم مقدد كان يأكلها وخرج بالصمت عن لا ونعم . . .

هزيمة منكرة

وفي اليوم التالي كان موعد مباراة بين كورلي بويل وبين ملاكم يدعى سكيتر وقد أعلن « جيك ستوك » عنها اعلاناً يلفت الانظار حتى غص مكان المباراة بالمتفرجين . ولكن لما استمرت المباراة بضع دقائق بدؤا يضجون ويحتجون لانها كانت مباراة فاترة لا حماسة فيها وكانت الضربات التي يكيلها كل من المتباريين للآخر ضعيفة لا توجع ولا تسبب نصراً أو هزيمة ..

وقد صاح بعض المتفرجين فقال متهكماً : « ولماذا لا يقبل أحدكما الآخر ؟ » فصاح غيره قائلا : « بل تعانقا فانه خير من هذه المباراة الباردة »

وعندئذ رأى كورلي ان سره أوشك ان يفتضح فلكم سكيتر لكمة قوية طوّحت به الى أقصى المكان ولكن سكيتر كان أقوى منه فرجع اليه ولكمه لكمة أشد سقط كورلي على أثرها فاقد الوعي وبذلك تمت عليه الهزيمة

ولما أفاق بعد أن نقل الى غرفة داخلية بالمكان جعل يبكي بكاء مراً فان هذه الهزيمة كفيلة بضياع شهرته وانهاء بطولته ولا أمل له بعدها في أن يصير بطل العالم ولا بطل أميركا ، بل لا رجاء له في أن يعد بعدها ملاكماً بين الملاكمين

وقد زاد من حنقه أن سكيتر جاء بعد لحظة يعتذر اليه ويقول انه أثاره بلكمته فنسي نفسه ويطلب فوق ذلك مؤخر (أتعابه) حسب الاتفاق الذي كان قد عقد بينهما ولكن كورلي كال له السباب كيلا وطرده شر طرد

في الجيش

وقد كان خير ما يفعله كورلي بويل بعد ذلك هو أن يدخل الجيش فدخله كارهاً وشجعه على الالتحاق به ان مدربه وصديقه جيك ستوك سبقه اليه . وما لبث الاثنان أن نقلا الى فرنسا ضمن من نقلوا من الجنود الاميركيين الذين ساعدوا الحلفاء على الانتصار وكان من محاسن المصادفات ان كورلي وستوك ضما الى فرقة واحدة على رأسها ملازم يدعى هوجو برين . وقد لقي كورلي من صديقه « مدرباً » على احتمال الشدائد كما كان من قبل « مدربه » على تمثيل دور البطولة في الملاكمة ..

أما فاي بوبلين فانها مع ازدرائها بكورلي كانت تكن له الحب الصحيح ولذلك كرهت أن تبقى في نيويورك بعد رحيله منها ، ومن ناحية أخرى شغفت بحياة المعسكرات والمعيشة مع الجند لكثرة ما سمعته عن ذلك . فما هي الا أيام قليلة حتى كانت على أرض فرنسا وتقدمت الى الضابط الاميركي المختص ضمن الفتيات والنساء الاميركيات فلما أراد أن يجعلها ممرضة مثلهن قالت له : كلا يا سيدي أنا لا أدري شيئاً عن التمريض ولكن أرقص باتقان وقد حسبت اني أنفع الجنود بالرقص أمامهم وقت الفراغ حتى أدخل السرور على شبان مساكين يقدمون على الموت ! »

فلم يسع الضابط الا أن يقبلها على أن تكون راقصة . فصارت ترتاد المشارب التي يجلس فيها الجنود وترقص فيها وتثير اعجاب الجميع ولا تأبى على أي جندي قبلة يطلبها وقد رأت من أمارات الوطنية ادخال السرور على قلوب المدافعين عن علم الوطن

وكانت تعرف اسم الفرقة التي التحق بها حبيبها فلما تعرفت بالملازم هوجو برين رئيس تلك الفرقة سألته : « ألا تعرف جندياً لديك اسمه كوربلي بيرل ؟ » فقال انه لا يوجد جندي بهذا الاسم . وقد صدق لأن (كورلي بيرل) كان يعرف في الجيش باسمه الاصلي غير المحرف ولكن فاي لم تعرف اسمه محرفاً

وقد كان لجمعية الشبان المسيحيين في تلك البقعة التي عسكرت بها فرقة برين دار تلقى فيها المحاضرات وتتلى الادعية والصلوات ولكن الجند قلبوها في أثناء الحرب مشرباً ومرقصاً وسرعان ما أصبحت فاي بوبلين فارسة هذه الدار فقد كانت ترقص الساعات الطوال وكلما أرادت الاستراحة جاءها ضابط أو جندي يطلب مراقصتها فتقوم وهي متعبة كليلة وتراقصه وهي تقول في نفسها : « وكيف لا أجيبه الى طلبته وربما يقتل المسكين في المعركة القادمة فهل أبخل بالسرور على شاب محكوم عليه بالموت »

وفي احدى الليالي كانت تراقص الملازم هوجو برين الذي مال اليها كل الميل . وقد لحظ في أثناء الرقص انها منهوكة القوى تغالب النوم فقادها الى الحديقة التي في دار جمعية الشبان وجلس معها وهو محتضنها يسر في اذنيها أحب الكلمات ولكن ما راعه الا لكمة أسقطته على الارض ، وكان كورلي بويل قد علم بخبأ فتاته ورقصها في تلك الدار فترقبها حتى رآها تخرج الى الحديقة مع الملازم برين ولم يعبأ بأنه رئيسه لان شريعة الحب كانت عنده أهم من شريعة الجيش وقد دهشت فاي اذ وجدت صديقها القديم امامها فحيته وحياها وقام برين يتعثر من أثر سقطته فقال لكورلي : « في استطاعتي أن أقدمك لمجلس عسكري يحكم عليك بالاعدام رمياً بالرصاص لجراءتك عليّ ولكن وطنيتي لا تسمح لي بذلك فلعلك تكفر عن سيئتك في الحرب »

سائق التانكس

لعل الضابط برين اراد الانتقام من بويل بعد ذلك . ولذلك عينه في اليوم التالي سائقاً لاحدى عربات التانكس، وقد اضطر كورلي أن يقبل هذا العمل الشاق وهو ساخط ولكنه لا يستطيع الجهر بسخطه وقد نصح له صديقه ستوك بالرضوخ والامتثال وسهل عليه الامر انه كان معينا معه في نفس العربة

ولم تمض برهة من الزمن حتى حصل هجوم على مراكز الالمان فجعلت عربات التانكس تدهس جنودهم وتسحق اشلاءهم بينما القنابل تسقط حولها والرصاص يقع فيها حتى لقد قتل عدد من الجنود الذين يسيرونها وأراد كورلي انتهاز هذه الفرصة فتمدد في أرض السيارة المدرعة حتى يحسب قتيلاً بين القتلى ولكن الضابط برين كان على مقربة منه يرقبه فشهر مسدسه وهدده بالقتل ولم يسع كورلي الى أن يقوم وهو بين الحنق والخجل

وبعد دقائق قليلة أصابت قذيفة صديقه ستوك فجاد بروحه وهو بين يديه وقد حزن عليه أشد الحزن ومنذ ذلك ثارت نفسه وعزم على ان يحارب باقصى جهده ، ان لم يكن لاجل الوطن فانتقاماً لصديقه

وكان القتال قد اشتد وهجم الالمان على سيارات التانكس هجمة صادقة حتى لقد أصبح القتال بأسنة الحراب والتشابك بالأيدي . ورأى كورلي جندياً المانياً يغافل الضابط برين وهو مشغول باعطاء الاوامر ويهم بطعنه طعنة نجلاء لولا أن عاجله كورلي بطعنة أردته صريعاً وبذلك نجى غريمه في الحب من الموت . وقد اكبرها برين وأثنى عليه أجمل الثناء

وحدث في اليوم التالي بينما كان كورلي يسوق سيارته « التانكس » اذ تعطل جزء من السيارة فسارت على غير هدى حتى اصطدمت ببناء ذي طابقين فانهالت أنقاض البناء عليها حتى غطتها


... لحظ في أثناء الرقص انها منهوكة القوى تغالب النوم ...

تمكن كورلي من الخروج من مركزه الأمامي بمساعدة الجنود ولكن بقى عليه أن ينجي اخوانه الذين سجنوا داخل السيارة فلا هم قادرون على دفع الباب لان الانقاض وراءه تعوقهم ولا الخروج مثل ما خرج كورلي لان بين مقعده كقائد السيارة وبينهم داخلها حاجز سميك من الصلب

هرع كورلي وبعض الجنود فأزاحوا الحجارة والانقاض حتى انكشف باب « التانكس » وهنا وقفوا حائرين ماذا يفعلون ؟ فالانقاض تعلو السيارة واذا تحرك الباب انهار تيار من الحجارة عليهم وعلى كل من يجرؤ من الجنود المسجونين على الخروج

ضج الجنود المسجونون داخل « التانكس » وقد كاد يقضي عليهم بالاختناق داخلها فصاروا يقرعون جوانبها بقبضاتهم صائحين مستغيثين ، عز على كورلي أن يترك رفاقه فأحضر بعض الاحجار الكبيرة ووضعها على جانبي الباب ثم اعتلاها واضعاً قدمه اليمنى على كومة منها واليسرى على الاخرى وبذا أصبحت الانقاض مرتكزة على كتفيه وأصبح منها « مفتاح العقد » وبذل كورلي كل ما فيه من قوة فدفع الانقاض بظهره حتى ابتعدت قليلا عن الباب ثم أمر الجنود بفتحه ففعلوا وخرج رفاقه متهالكين على آخر رمق

نجا الجميع وبقي كورلي في مركزه وقد كلت قواه وأصبح مهدداً بفقدان حياته

ل هو تحرك لانه بعد أن رحزح الانقاص أصبح مركزه خطراً بحيث لو حاول النزول لما تمكن قبل أن تنهار عليه الاحجار والاخشاب فتدفنه حياً حاول رفاقه مساعدته ولكن انى لهم ذلك وهم أن أقدموا على رفع حجر واحد لهلكوا معه

هنا صرخ كورلي فيهم أن ابتعدوا وهوى الى الارض ولم تمض لحظة حتى غطته اكوام التراب والاحجار

هرع الضابط برين وجنده الى السيارة الاولى وجعلوا يزيحون الاحجار التي غطت كورلي حتى أخرجوه من تحتها وهو مهشم الاعضاء مكسور العظام يئن أنيناً يفتت الاكباد . وفي الحال نقل الى المستشفى المتنقل

الراقصة الممرضة

كانت فاي بوبلين عائدة ليلا بعد ان أتعبت نفسها بالرقص وبينما هي مارة بالمستشفى المتنقل لحظها الطبيب المتولي أمره فاستدعاها وطلب منها باسم الانسانية والوطنية أن تدخله بصفة ممرضة لشدة حاجة المستشفى الى ممرضات فقبلت ذلك على مضض وجعلت تؤدي مهمتها الشاقة جهد استطاعتها . وفي مساء اليوم التالي كان الجراح يباشر عمله كالمعتاد وفاي تناوله الادوات واذا بجندي يحمل الى كرسي العمليات فما أن ألقى الجراح عليه نظرة حتى قال : « ارجعوا بهذا فانه لا فائدة ترجى منه فان عظامه قد تهشمت كلها » ولكن فاي لحظت وجه صديقها كورلي حين أزيح الغطاء عنه فجزعت وتوسلت الى الجراح بدمع هاطل أن يبذل كل جهده لانقاذه . ولم يسع الجراح الا أن يجيب رجاءها مع يأسه من النتيجة وأخذ يعمل مشرطه في الجريح حتى أمكنه اصلاح وضع العظام وتضميد الجروح ومكثت فاي بعد ذلك الى جانب سرير كورلي حتى أفاق فلما وقع نظره عليها قال بصوت خافت : « فاي ؟ أين نحن ؟ هل نحن قد متنا ودخلنا الجحيم ؟ »

فأجابته وهي تمسح دمعها : « كلا



يا عزيزي لم ندخل الجحيم بعد ! . . . »

وشاء الله أن لا يموت كورلي بويل فدخل في دور النقاهة ولكن أعضاءه كانت قد حرمت الحركة أصلا وصار كتلة من اللحم والعظم توضع في عربة فتجرها فاي بوبلين. وقد وقفت حياتها على خدمة صديقها العاجز المشلول. وأما كورلي فانه لم يأسف على ما أصابه وتحركت في نفسه عاطفة الوطنية وصار مرتاح البال لانه أدى واجبه نحو الوطن. وقد حسب انه جوزي أحسن الجزاء اذ جاءه الضابط برين على رأس الجنود فقدم له وساماً أنعم به عليه وحلى به صدره. ولما سألته فاي: « ماذا تفعل اذا شفيت تماماً وعدت الى سابق قوتك؟ ألا تسعى لان تكون بطل العالم في الملاكمة؟ » فابتسم وقال: « كلا بل أعود جندياً أحارب لأجل بلادي ! »

تحية العلم

وفي أحد الايام خرجت فاي من المستشفى، الذي أدخل فيه كورلي حتى يتم دور النقاهة، وهي تدفع العربة الصغيرة التي تحمله لكي يستنشق الهواء في الحديقة العامة فسمعا على بعد صوت موسيقى عسكرية قادمة وعندئذ رجا كورلي من صديقته ان تدفع عربته حتى يرى الجنود وهم يمرون.

ولم تتوان فاي في ذلك ووقفت الى جانب العربة التي تحمل كورلي والجند يمرون أمامها فما ان مر الجندي الذي يحمل العلم حتى رفعت فاي يدها الى جنبها وحيت العلم تحية عسكرية وهنا أحست بأن كورلي يتحرك على غير عادة ورأت ذراعه اليمنى وهي ترتعش وصدره وهو يخفق صاعداً هابطاً وبعد ثوان معدودة كان كورلي بصدق عزيمته - أو قل بقوة وطنيته - قد رفع ذراعه المشلولة وأدى التحية العسكرية للعلم ولكن هذا المجهود كان فوق طاقته فما ان وصلت يده اليمنى الى جنبيه حتى وقف قلبه عن الخفقان وهكذا « مات وهو يحيي علم بلاده »

الفكاهة في الخارج



في حجرة رئيس التحرير

— نحط ايه في الجريدة ؟ . ما فيش ولا حادثة مهمة

— مسألة بسيطة . . اكتب « قطاعة السلم وهول الامن . . أربعة عشر يوماً دون اضراب ودون جرائم . . لا أثر للصواعق والزلازل » (عن ريك وراك)

الزوجة — دلوقت تعلمت السواقة تمام . . وادبني ح أدخل الجاراج من غير ما أصدم حد !
(عن هيومرست)



منظر نادر بعد عشر سنوات

الطفل : يا حلاوه يامه . . شايفه الاحصنة ! ! (عن لايف)



سؤال بسيط

ــ لو تلاقي واحد غني انما غني جداً تتجوزيه

ــ ليه ؟ حضرتك غني جداً ؟

(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل